

دراسة النتائج الإجتماعية والأكاديمية المترتبة
على إستخدام طلاب الجامعة موقع
التواصل الإجتماعي الفيسبوك

الباحث: د. علاء الدين عباس علي
مدرس إدارة الأعمال
كلية التجارة - جامعة الإسكندرية

دراسة النتائج الإجتماعية والأكاديمية المترتبة على إستخدام

طلاب الجامعة موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك

المقدمة:

أدى ظهور مواقع التواصل الإجتماعي وشيوع إستخدامها على المستويين المحلي والعالمي إلى أن أصبحت أدوات تواصل هامة يستخدمها أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب الجامعة على وجه الخصوص. ولقد تعددت وتنوعت الأسباب التي تدعو الأفراد إلى إستخدام هذه المواقع ، فالبعض يستخدمها كوسيلة للحفاظ على العلاقات الحالية ، والبعض الآخر يستخدمها لتكوين علاقات أخرى جديدة. أما بالنسبة لطلاب الجامعة فقد يستخدموا مثل هذه المواقع لتبادل الرسائل الشخصية أو العامة أو لتبادل المعلومات المرتبطة بدراساتهم في الجامعة. وعلى الرغم من تعدد الأسباب التي تؤدي إلى تنامي إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي إلا أنه ومن المؤكد أن هناك العديد من التداعيات والنتائج الإجتماعية والأكاديمية المترتبة على إستخدام هذه المواقع.

وفي الآونة الأخيرة فقد جذب موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك إنتباه العديد من المستخدمين والباحثين. حيث يسمح هذا الموقع للمستخدمين بإمكانية تنمية صفحة ويب خاصة بهم ، ويعرض بياناتهم الشخصية وبالمشاركة والتواصل مع المستخدمين الآخرين الذين يعرفهم أولاً يعرفهم المستخدم (Boyd & Ellison, 2007) . ومؤخراً تنامي عدد المستخدمين للموقع بصورة ملحوظة ، وقد ترتب على ذلك كثافة إستخدام الفئات العمرية المتنوعة لهذا الموقع. ومن المتوقع أن يتزايد عدد المستخدمين الذي بلغ الآن ٦٦١,٣ مليون مستخدم ويحقق معدل نمو سنوي يبلغ ٤٥,٢% (Facebook, 2011) .

وقد تناولت العديد من الأبحاث والدراسات التجريبية الآثار المترتبة على إستخدام هذا الموقع (Chetor, 2012 ; Dwyer et al., 2007 ; Ellison et al., 2007). بالإضافة إلى الأسباب التي تدفع الأفراد من مختلف الأعمار لمداومة إستخدامه ، وقد تنامي إهتمام البحوث التجريبية بهذا الموقع بالنسبة للطلاب بصفة عامة وطلاب الجامعة بصفة خاصة. حيث تشير الدراسات إلى أن أكثر من ٥٥% من الطلاب لديهم حساب شخصي على الموقع (Medge et al., 2009). كما تشير أيضاً إلى أن ٦٥.٣% من مستخدمي مواقع التواصل الإجتماعي في مصر يستخدمون موقع الفيسبوك (Albert, 2009).

وكنتيجة لما سبق يصبح من الضروري دراسة وتحليل النتائج المرتبطة بكثافة إستخدام الشباب المصري لهذا الموقع. حيث يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل لبعض العوامل المرتبطة بإستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك. حيث سيتم التركيز على هيكل رأس المال الإجتماعي وهو يتضمن أربعة متغيرات أساسية وهي الرضا عن الحياة ، والثقة الإجتماعية ، والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية. كما سيتم أيضاً دراسة وتحليل النتائج المرتبطة بكثافة إستخدام الموقع والمتعلقة بالشعور بالإنتماء Sense of Belonging وتلك المتعلقة بالأداء الأكاديمي للطلاب.

وقد تم تنظيم هذه الدراسة في عدة أجزاء أساسية وهي الإطار العام للدراسة ، والإطار النظري والدراسات السابقة ، وعرضاً لفروض الدراسة ، ومنهجية البحث ، وإختبارات الفروض ، ومناقشة النتائج ، وأخيراً يتم عرض للتوصيات ، والمقترحات للبحوث المستقبلية. ويمكن تناول هذه الأجزاء على النحو الآتي:-

أولاً: الإطار العام للدراسة :

١- مشكلة الدراسة :

تعتبر دراسة وتحليل مواقع التواصل الاجتماعي نقطة تحول في البحوث التجريبية. فقد صممت هذه المواقع لتحقيق التواصل المستمر بين الأصدقاء والزملاء والأسر والأفراد ذوي الروابط القوية ، بالإضافة إلى خلق علاقات جديدة. والظاهرة الأساسية التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي هي تنامي أعداد المستخدمين وخصوصاً بين الشباب والمراهقين. فتشير الدراسات إلى أن أكثر من ٥٥% من المراهقين يستخدمون هذه المواقع وأن ٤٨% منهم يتصفحونها بصورة يومية (Lenhart & Madden, 2007).

ويعتبر موقع الفيسبوك أحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي والتي تساعد الأفراد وخصوصاً المراهقين على التواصل مع معارفهم وأقربانهم. حيث يتصفح حوالي ٥٠% من المستخدمين النشطين حساباتهم بشكل يومي ويقضون من ١٠ دقائق إلى ٣٠ دقيقة يومياً في تصفح الموقع. في حين تشير الإحصاءات الأحدث إلى أن مستخدمي الفيسبوك يتفوقون في المتوسط ٥٥ دقيقة يومياً (Facebook, 2001). ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أيضاً الموقع الأول من بين مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة. حيث وصل عدد المشاركين فيه إلى ١٥٧.٢ مليون زائر في الشهر ، وذلك مقارنة بالموقع الذي يليه في الترتيب وهو (MY Space) حيث بلغ عدد المشاركين فيه ٣٤.٩ مليون زائر شهرياً (Facebook.com, 2011). وبنهاية عام ٢٠١٣ وصل عدد المستخدمين النشطين لموقع الفيسبوك على مستوى العالم ١٠٢٣ بليون مستخدم نشط شهرياً ، كما بلغ عدد المستخدمين يومياً للموقع ٧٥٧ مليون مستخدم نشط (Facebook, 2014). وبنهاية عام ٢٠١٣ وصل عدد مستخدمي الفيسبوك في مصر إلى ١٦ مليون مستخدم ، حيث تصنف مصر البلد العربي الأول بالنسبة لعدد مستخدمي الموقع. وتحتل مصر الموقع السابع عشر عالمياً. ومعنى ذلك أن مستخدمي الفيسبوك في مصر يمثلون ١.٤% من مستخدمي الموقع على مستوى العالم (Facebook, 2014).

وتتمثل المشكلة الأساسية لهذه الدراسة في تحليل ودراسة النتائج المترتبة على استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على سلوك طلبة الجامعة وبالتحديد فإن مشكلة هذه الدراسة هي معرفة علاقة كثافة استخدام موقع الفيسبوك برأس المال الاجتماعي. كما سيتم دراسة العلاقة بين كثافة استخدام الموقع وبين المكونات الأربعة الأساسية لرأس المال الاجتماعي وهي الرضا عن الحياة ، والثقة الاجتماعية ، والمشاركة المدنية ، والمشاركة السياسية. كما تتمثل المشكلة في معرفة النتائج المتعلقة باستخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من حيث شعور الطلاب بالانتماء وأيضاً معرفة العلاقة

بين استخدام هذا الموقع وبين الأداء الأكاديمي لطلبة الجامعة. ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في صورة تساؤل رئيسي وهو ما هي النتائج المرتبطة بكثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك بالنسبة لطلاب الجامعة؟ . وفي ضوء مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي سيتم التعرض إليها لاحقاً يمكن تلخيص التساؤلات الفرعية لهذه الدراسة على النحو الآتي:-

(1) ما هي العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الإجتماعي؟

1-1- ما هي العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين شعور الطلاب بالرضا عن الحياة؟

2-1- ما هي العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين شعور الطلاب بالثقة الإجتماعية؟

3-1- ما هي العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة المدنية؟

4-1- ما هي العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية؟

(2) ما هي العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين شعور الطلاب بالانتماء؟

(3) ما هي العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب؟

2- أهمية الدراسة :

تعتبر البحوث والدراسات التجريبية التي تناولت نتائج استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وتداعياتها على حياة الأفراد حديثة نسبياً. وبصفة عامة تشير الدراسات إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت وخصوصاً لمواقع التواصل الإجتماعي يؤدي إلى إصابة المستخدمين بالعزلة والإحباط (Hampton et al., 2011). ويشير الباحثون إلى أن مواقع التواصل الإجتماعي تسهم في تدعيم علاقات الفرد مع الآخرين ، كما تدعم من شعورهم بالألفة والمودة الإجتماعية Sense of Community. وبالتالي فهناك حاجة ملحة للقيام بإجراء العديد من البحوث لمعرفة النتائج المترتبة على استخدام هذه المواقع. كما توصي الدراسات السابقة دائماً بضرورة القيام بالمزيد من البحوث لتحليل ودراسة أثر كثافة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على سلوك الأفراد (Ellison et al., 2007).

كما تشير دراسة (Wright et al., 2007) إلى وجود ضرورة لدراسة نواتج استخدام طلبة الجامعات لمواقع التواصل الإجتماعي ، وذلك لتدعيم تواصلهم إجتماعياً وأكاديمياً. كما تتميز دراسة (Ledbetter et al., 2011) إلى أن الإنترنت الواسع والسريع لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي يستلزم تحقيق المزيد من الفهم لدورها وإسهامها في تحقيق التواصل والترابط بين المستخدمين. وتشير دراسة (Erikson & Johnson, 2001) إلى أن نتائج البحوث التي أجريت على مواقع التواصل الإجتماعي هي نتائج غير متسقة ، وهذا يضيف

عليها المزيد من الغموض ويستلزم القيام بمزيد من البحث والتحليل عن دور هذه المواقع خصوصاً بالنسبة إلى طلبة الجامعة. كما تشير نتائج البحوث والدراسات إلى أن استخدام طلاب الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي يترتب عليه تداعيات ينبغي دراستها وتحليلها. لذلك يجب الإهتمام بدراسة النتائج المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً موقع الفيسبوك وذلك في إطار علاقته بالجوانب الإجتماعية لطلبة الجامعة (Hampton et al., 2011).

ونظراً لأن أكثر من نصف مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي هم الطلاب من مستخدمي موقع الفيسبوك (Wiley & Sisson, 2006) فإن ذلك يحتم ضرورة دراسة تداعيات استخدام هذا الموقع على رأس المال الاجتماعي للطلاب وعلى مدى شعورهم بالإنتماء وعلى أدائهم الأكاديمي (Albert, 2009). وتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين أساسيين هما الأهمية الأكاديمية والأهمية التطبيقية. وبالنسبة للأهمية الأكاديمية فيمكن تناولها على النحو الآتي:-

- 1- تُعتبر هذه الدراسة من الدراسات المحدودة التي تتناول الجوانب المرتبطة باستخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وخصوصاً المرتبطة برأس المال الاجتماعي لطلبة الجامعة وبمدى شعورهم بالإنتماء وبأدائهم الأكاديمي.
- 2- تُسهم هذه الدراسة في التعرف على الجوانب المرتبطة باستخدام الإنترنت بصفة عامة ، ومواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة في تحقيق التفاعل الاجتماعي وفي علاقتها بالعملية التعليمية لطلبة الجامعة ، وبالتالي فهي تحسن من استخدام التكنولوجيا لتنمية بيئة إجتماعية وتعليمية مناسبة بالجامعة.
- 3- تُلقي هذه الدراسة الضوء على رأس المال الاجتماعي بالجامعات وهو مفهوم يتصف بعدم الوضوح ، وعدم التحديد خصوصاً عند تطبيقه بالبيئة الجامعية. كما توضح الدراسة كيفية تنمية وتدعيم هذا المفهوم إعتماً على استخدام موقع الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الأهمية التطبيقية فيمكن تناولها على النحو الآتي:-

- 1- تساعد هذه الدراسة فريق الإدارة بالجامعات والكليات والمعاهد على الإستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لتنمية وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.
- 2- تسهم نتائج هذه الدراسة في إلقاء الضوء على النتائج المرتبطة باستخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك. وهذا يساعد إدارة الجامعات على تنمية وتدعيم الجوانب الإيجابية ، والعمل على تجنب الجوانب السلبية لإستخدام هذا الموقع.
- 3- تقدم هذه الدراسات لروساء الجامعات وعمداء الكليات والمعاهد الأطر المرشدة والضوابط الحاكمة للإستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي. وتتحقق هذه الإستفادة في تنمية التواصل الفعال مع الطلاب بدلاً من الإعتداء على الطرق التقليدية خصوصاً في ظل ما تشهده مصر من تحولات سياسية وتطورات تستدعي ضرورة تحقيق التواصل المستمر مع الطلبة.

٤- تسهم هذه الدراسة في تنمية وتدعيم شعور الطلاب بالانتماء لكلياتهم ومعاهدهم من خلال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الفيسبوك.

٣- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف يمكن إجمالها فيما يلي:

- ١- دراسة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وهيكـل رأس المال الاجتماعي للطلاب.
- ٢- تحقيق التآصيل النظري والمفاهيمي لمفهوم رأس المال الاجتماعي مع توضيح الأبعاد الأساسية التي تشكل هذا المفهوم وهي الرضا عن الحياة ، والثقة الاجتماعية ، والمشاركة المدنية ، والمشاركة السياسية. مع إلقاء الضوء على دور كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تنمية وتدعيم هذه الأبعاد الأربعة.
- ٣- دراسة العلاقة المحتملة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين مدى تحقيق الشعور بالانتماء لطلاب الجامعة.
- ٤- إلقاء الضوء على العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة.
- ٥- تقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي تساعد أعضاء الفريق الإداري من رؤساء الجامعات وعمداء الكليات والمعاهد للإستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة :

المبحث الأول: الإطار النظري:

يتناول هذا الجزء عرضاً للمغيرات والمفاهيم الأساسية للدراسة ، حيث سيتم عرض التنظير المفاهيمي لموقع الفيسبوك ، وللمقصود برأس المال الاجتماعي وأبعاده الأساسية وهي الرضا عن الحياة ، والثقة الاجتماعية ، والمشاركة المدنية ، والمشاركة السياسية. بالإضافة إلى الشعور بالانتماء وأخيراً سيتم تناول الأداء الأكاديمي وكيفية قياسه.

١- الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي:

تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركين فيها بالمشاركة الفاعلة والنشطة فيما بينهم. فهذه المواقع توفر للمشاركين الإمكانية لتقديم أنفسهم إلى الآخرين بطرق متنوعة ، حيث يمكن للفرد أن يتواصل مع الآخرين من خلال المحادثات الشخصية أو العامة مع الأفراد المدرجين أو المقويدين في القائمة الخاصة به (Boyd & Ellison, 2007).

وقد ظهر موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك لأول مرة في فبراير ٢٠٠٤ ، وقد قام بتتمية الموقع ثلاثة من الطلاب الأمريكيين بجامعة هارفارد وهم Mark Zuckerberg و Dustin Moskovitz و Chris Hughes. وبعد فترة قصيرة أصبح الموقع متاحاً لأي طالب جامعي لديه بريد إلكتروني مرتبط بالجامعة edu.emil ثم إتسع مجال الإستخدام ليشمل جميع الطلاب في مرحلة الثانوي ، ثم إمتد ليصبح متاحاً لجميع مستخدمي الإنترنت. ووفقاً لموقع Com Score Inc تم تصنيف موقع الفيسبوك على أنه من أكثر ١٦ موقع على مستوى العالم من حيث تكرار زيارة المستخدمين له على شبكة الإنترنت. (Com Score, 2008). حيث بلغ عدد المستخدمين ٣٤ مليون زائر ، وبحلول يناير ٢٠٠٨ بلغ عدد الزائرين النشطين (هؤلاء هم الذين يعودون لإستخدام حساباتهم الشخصية خلال ٣٠ يوماً) حوالي ٦٧ مليون حيث أن نصفهم يستخدم حسابه الشخصي بشكل يومي ، وهؤلاء ينفقون في المتوسط ٢٠ دقيقة يومياً (Facebook, 2008).

ووفقاً لـ (facebook, 2013) فقد بلغ عدد المستخدمين النشطين بحلول ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣ حوالي ٨٧٤ مليون مستخدم شهرياً. كما بلغ متوسط عدد المستخدمين النشطين يومياً ٧٢٧ مليون مستخدم ، وأيضاً فإن حوالي ٨٠% من المستخدمين النشطين يومياً هم مستخدمين من خارج الولايات المتحدة وكندا. وقد بلغ عدد المستخدمين في ٣٠ سبتمبر ٢٠١٣ حوالي ١.١٩ بليون مستخدم . ويتيح موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك لكل مستخدم أن يقوم بتتمية صفحة ويب خاصة به تتضمن البيانات الشخصية والآراء والأنشطة والإهتمامات ، كما يتيح الموقع للمستخدم أن يقوم بدعوة المشاركين الآخرين لكي ينضموا إلى قائمة الأصدقاء ، وبمجرد قبول المشاركين الآخرين للمشاركة يمكن لكلا الطرفين أن يتبادلا عرض الآراء والأخبار الشخصية (Walther et al., 2008). وهذه الإمكانية تمثل العمود الفقري لموقع الفيسبوك ولمواقع التواصل الإجتماعي الأخرى وهي التي تؤدي إلى جذب ملايين المستخدمين عبر العالم (Valenzuela et al., 2009).

ويتضمن موقع الفيسبوك إمكانية تبادل الرسائل مع الأفراد المدرجين في القائمة الخاصة بالمستخدم من خلال نظامين الأول ويطلق عليه النظام الخاص Private System وهو أشبه بنظام البريد الإلكتروني المتعارف عليه. والآخر يطلق عليه النظام العام Public System ويطلق عليه أيضاً الحائط "The Wall" ، حيث يمكن للفرد من خلال هذا النظام العام أن يترك تعليقاً أو مقطوعة فيديو للأصدقاء المدرجين بقائمه (Valenzuela et al., 2009). ويتميز موقع الفيسبوك مقارنة بمواقع التواصل الأخرى بأنه يسمح لأي مشارك بأن يقوم بخلق مجموعة خاصة به أو أن يلتحق بأي مجموعة أخرى تشاركه الإهتمام والأنشطة. وبناء على ما سبق يمكن تعريف موقع الفيسبوك على أنه وحدة أو طريقة أو صفحة ويب على الإنترنت تسمح للمشارك بالتفاعل والمناقشة بناء على الإهتمامات والأنشطة المشتركة.

٢- المقصود برأس المال الإجتماعي: Social Capital

إن مصطلح رأس المال الإجتماعي هو مصطلح غامض ، بطبعه حيث يشتمل على العديد من التعريفات في العديد من المجالات. وبصفة عامة يشير رأس المال الإجتماعي إلى حزمة أو مجموعة المنافع التي تتحقق من خلال تنمية وحفاظ الفرد على شبكة من العلاقات الإجتماعية مع الآخرين (Adler & Kwon, 2002). حيث يمكن النظر لرأس المال الإجتماعي على أنه سبب وعلى أنه نتيجة في نفس الوقت (Resnick, 2001 ; Williams, 2006).

ووفقاً لـ (Coleman, 1988) فإن رأس المال الإجتماعي هو مجموعة من الموارد المترابطة والتي تتحقق للفرد من خلال علاقاته بالآخرين. ويشير (Bourdieu & Wacquant, 1992) إلى أن رأس المال الإجتماعي هو إجمالي الموارد الفعلية والإقتراضية التي يستفيد منها الفرد أو المجموعة من خلال تملك شبكة ممتدة من العلاقات التي لا يغلب عليها الطابع الرسمي. وعادة ما ينظر لرأس المال الإجتماعي على أنه شيء إيجابي مثل الصحة العامة الأفضل. ومعدلات الجرائم الأقل (Adler & Kwon, 2002). أما من وجهة نظر المقاييس المستخدمة في قياس رأس المال الإجتماعي فقد أشارت الدراسات إلى تدني قيمة هذا المورد الهام في الولايات المتحدة ، حيث يرتبط هذا المفهوم بالإضطرابات الإجتماعية Social Disorder ، وإنخفاض مستوى المشاركة في الأنشطة المدنية ، وإنخفاض مستوى الثقة بين أفراد المجتمع (Putnam, 2000). ومن ناحية أخرى فإن تزايد مستوى رأس المال الإجتماعي يعني تنامي إلتزام الفرد تجاه المجتمع من خلال مشاركته في الأعمال المدنية وإتجاه الفرد إلى التعاون مع الآخرين ، ويترتب على ذلك تحقيق المزيد من المنافع للطرفين ومن أهمها الحصول على المعلومات والدعم والمساندة. ويشير الباحثين في مجال رأس المال الإجتماعي إلى تعدد أشكال وصور هذا المفهوم مثل العلاقات مع الأصدقاء أو الجيران أو الأقارب. ويرتبط ذلك بتحقيق العديد من النتائج الشعورية الإيجابية والنفسية مثل إحترام الذات ، والرضا عن الحياة (Helliwell & Bargh et al., 2002 ; Putnam, 2004).

ويُفرد (Putnam, 2000) بين نوعين من رأس المال الإجتماعي هما رأس المال الإجتماعي الضعيف أو الهش Bridging Social Capital ، ورأس المال الإجتماعي القوي أو المتماسك Bonding Social Capital. ويشير الأول إلى وجود علاقات ضعيفة والتي تتصف بإنخفاض مستوى الترابط والتواصل بين الأفراد الذين يمكنهم تقديم معلومات مفيدة أو عرض وجهات نظر داعمة إلى الآخرين ، ولا يتضمن هذا النوع أي دعم سواء شعوري أو حتى نفسي فيما بين الأفراد (Granovetter, 1982). أما النوع الثاني فهو يظهر بوضوح بين الأفراد الذين تنشأ بينهم علاقات وطيدة وقوية ، كما تظهر بينهم روابط شعورية قوية.

إن مراجعة الأدبيات والبحوث التجريبية المتعلقة برأس المال الإجتماعي تُظهر أن هذا المفهوم يتضمن العديد من الأبعاد منها شبكات العلاقات ، والثقة الإجتماعية ، والمشاركة المدنية ، والمشاركة السياسية ، وعضوية التطوع في الجامعات والمؤسسات ، والثقة في المؤسسات

السياسية والرضا عن الحياة ، وغيرها من المفاهيم الأخرى : Brehm & Rahn, 1997 ; Bourdieu, 1983)
(Coleman, 1988 ; Dekker & Uslaner, 2002 ; Newton, 2006 ; Putnam, 2000)

إن عدم الاتفاق على وتعريف وتحديد مفهوم رأس المال الاجتماعي ربما يدفع بعض الباحثين إلى عدم الإهتمام بهذا المفهوم ، والإهتمام فقط بالبحث عن المفاهيم والمتغيرات التي يمكن تحديدها وقياسها بدقة.

والأسلوب الأفضل والأنسب لدراسة وتأسيس مفهوم رأس المال الاجتماعي هو التعامل معه على أنه مفهوم متعدد الأبعاد Multidimensional Concept ، والتحدي الذي يواجه الباحثين في هذا الصد هو إمكانية دمج تلك الأبعاد المتنوعة في إطار مفاهيمي ونظري واحد. ومن المحاولات الناجحة في هذا الصد تلك التي قام بها (Scheufele & Shah, 2000) والتي تم تميمتها بناء على نموذج ; 1995 ; Putnam, 1995b). حيث تم تأسيس المفهوم على أنه يتضمن عدة أبعاد ، وتشمل هذه الأبعاد الحياة الاجتماعية وهي تتضمن شبكات العلاقات والمعايير والثقة. وهذه الأبعاد توفر السبل والأطر المرشدة للأفراد لحل العديد من المشاكل التي يمكن أن تقابلهم (Scheufele & Shah, 2000).

وقد فرقت الأبحاث والأدبيات التي تناولت رأس المال الاجتماعي بين ثلاث أبعاد أساسية لهذا المفهوم: الأول يتضمن العلاقات بين الأفراد Intrapersonal ، والآخر هو الأبعاد الشخصية Interpersonal ، والثالث يتضمن الأبعاد السلوكية Behavioral. وفيما يتعلق بالبعد الأول فهو يرتبط بمدى رضا الفرد عن الحياة ، أما الثاني فهو يشير إلى مستوى الثقة بين الأفراد أو ما يسمى بالثقة الاجتماعية أو الثقة بشكل عام في الآخرين. أما البعد السلوكي فهو يشير إلى المشاركات الفردية النشطة في المجالات المدنية والمجالات السياسية (Howard & Gilbert, 2008). وبطبيعة الحال فمن المؤكد أن رأس المال الاجتماعي يتفاوت من بلد إلى بلد آخر ومن مجتمع إلى آخر وذلك على حسب مستوى الديمقراطية السائد وعلى حسب مدى إمكانية السماح بمستوى معين من المشاركة المدنية والسياسية.

وفي هذه الدراسة سيتم تبني الإطار المقدم من (Scheufele & Shah, 2000) وذلك لإختبار مدى ارتباط موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بهيكل رأس المال الاجتماعي والذي يتضمن أربعة أبعاد أساسية وهي الرضا عن الحياة ، والثقة الاجتماعية ، والمشاركة المدنية ، والمشاركة السياسية. وفي الجزء التالي سيتم تناول هذه الأبعاد بقليل من التفصيل وذلك على النحو الآتي:

٢-١- الرضا عن الحياة : Life Satisfaction

إن مستوى الرضا عن الحياة هو أحد المؤشرات الأساسية التي تُستخدم لقياس مدى جودة الحياة بصفة عامة ، وينعكس هذا المقياس في التقييم العام لحياة الفرد والذي يتضمن كل من النواحي الإيجابية وأيضاً النواحي السلبية (Scheufele & Shah, 2000) ، وبصفة عامة لا يفرق الباحثين بين مفهوم الرضا عن الحياة وبين مفهوم السعادة (Diener et al., 1985). ويشير الباحثون إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى متنامي من السعادة والرضا عن الحياة عادة ما يميلون إلى الثقة بشكل أكبر في الآخرين وأيضاً إلى

المشاركة المدنية والسياسية ، وذلك مقارنة بهؤلاء الذين لا يشعرون بالرضا أو بالسعادة بشكل عام (Putnam, 2000). ويؤكد هذا الرأي دراسة (Inglehart, 1990) والتي توصلت إلى أن الرضا عن الحياة والسعادة والثقة الشخصية هي مفاهيم تتعلق بسياق ثقافي واحد.

٢-٢ - الثقة الإجتماعية: Social Trust

يمكن تعريف الثقة بأنها رغبة الفرد في الإعتماد على الآخرين (Baier, 1986). وحتى يثق الفرد في الآخرين فإن هذا يعني أنه يكون متأكد من أن الآخرين لن يتسببوا في إلحاق أي أضرار له ، كما أنهم لن يتصرفوا أي تصرفات إنتهازية نحوه. ومعنى ذلك أن الثقة تتضمن قدراً من الإعتقاد والتوقع Leap of Faith ، وأيضاً تتضمن قدراً من المخاطر. ويشير (Newton, 1999) إلى أن الثقة تبنى على المعرفة غير المكتملة. لأنه كلما توافرت لدى الفرد المزيد من المعرفة عن الآخرين كلما زادت ثقته أو عدم ثقته فيهم. ولكن المشكلة هي أن الفرد ربما لا يكون متأكد من معرفته. وعموماً يمكن القول بأن الثقة الإجتماعية هي دالة للحالة المعنوية للفرد (Fukuyama, 1995 ; Uslaner, 2002) ، وللرضا عن الحياة بشكل عام (Wuthnow, 2002 ; Shah, 1998) وللموارد الشخصية للفرد والتي تتضمن الدخل والتعليم والحالة الإجتماعية (Newton, 1999).

ونظراً لأن الثقة تتضمن قدراً من المعرفة المتراكمة فهذا يعني أنها تتغير من خلال تراكم المعلومات والخبرات. أما حجم المعلومات فهو يتوقف على الشيء محل الثقة. أما الثقة في الأفراد الآخرين أو ما يطلق عليه بالثقة المجتمعية فهي تُبنى من خلال التفاعلات الإجتماعية فيما بين الأفراد (Uslaner, 2002) ، كما تُبنى من خلال درجة عمق المعرفة عن هؤلاء الأفراد وذلك خلال فترة زمنية معينة (Wuthnow, 2002). أما الثقة في المؤسسات والتي عادة ما تُعرف بإسم الثقة السياسية فهي تُبنى من خلال مزيج بين الخبرات الشخصية ، والمعلومات التي يحصل عليها الفرد من المصادر المختلفة والمتنوعة وخصوصاً من وسائل الإعلام (Newton, 1999 ; Moy & Ptau, 2000). وتلعب الثقة المجتمعية دوراً كبيراً في المجتمع فهي تُسهل وتدعم السلوك التعاوني والذي يشجع بدوره على تحقيق المشاركة المدنية ، وهذا يشجع على التعاون مع المؤسسات السياسية ، ويترجم ما سبق لمزيد من الديمقراطية في المجتمع.

٢-٣ - المشاركة المدنية : Civic Participation

إن المشاركة هي مفهوم غامض بطبيعته. فهناك عدة تفسيرات لهذا المفهوم ، فبعض الباحثين يعرف المشاركة من منظور الإشتراك في الأنشطة الإنتخابية كالتصويت في الإنتخابات والعمل في الأحزاب السياسية (Conway, 1985). والبعض الآخر قد وسع من المفهوم ليشتمل العمل في الأنشطة المجتمعية والمشاركة في المظاهرات (Verba et al., 1995). والبعض يضيف لمفهوم المشاركة الأنشطة المرتبطة بالإهتمام بوسائل الإعلام والتركيز على الأخبار وذلك كمقاييس للمشاركة (Zaller, 1992). وتُعرف المشاركة المدنية على أنها ذلك النشاط التطوعي المنظم والذي يكون موجهاً بحل المشاكل ومساعدة الآخرين. وهذه المشاركة المدنية تتضمن مدى واسع من الأنشطة إما الفردية أو الأنشطة التي تؤدي بمعاونة الآخرين وذلك بهدف المساعدة في التغيير (Zukin et al., 2006) ويقع في إطار المشاركة

المدنية الأنشطة المرتبطة بالتطوع لمساعدة المحتاجين ، والتبرع لمساعدة المنظمات غير الحكومية ، والمشاركة بتقديم الخدمات المجتمعية ، بالإضافة إلى العضوية النشطة في المنظمات البيئية.

وتتضمن المشاركة أيضاً التعبير عن الرأي العام Public Voice ، ويتضمن هذا التعبير مجموعة الأنشطة التي تعبر عن وجهات نظر الآخرين وذلك فيما يتعلق بالقضايا العامة. وتتضمن هذه الأنشطة الإتصالات السياسية ، والمشاركة في التظاهرات والأنشطة المتعلقة بشراء أو مقاطعة شراء منتجات معينة وذلك لأسباب سياسية ، بالإضافة إلى التوقيع على المحررات الرسمية (Zukin et al., 2006).

٢-٤ - المشاركة السياسية: Political Participation

يُعتبر مفهوم المشاركة السياسية مفهوم غامض نسبياً Fluid Concept ، حيث يمكن أن يحمل العديد من المعاني. ويمكن تعريف المشاركة السياسية على أنها مجموعة التصرفات المدنية الموجهة للتأثير على قرارات وتصرفات السياسيين. كما يمكن تعريفها من خلال الآليات المتعددة للتعبير عن آراء الجمهور وإظهار وجهات نظرهم ، وبالتالي ممارسة التأثير في العملية السياسية. كما تعرف المشاركة السياسية على أنها تلك الأنشطة التي تهدف إلى التأثير في التصرفات الحكومية وفي السياسة العامة للحكومة. ويمكن ممارسة هذه الأنشطة بشكل غير مباشر من خلال التأثير في الأفراد الذين يصنعون القرار السياسي ، والسياسات العامة. وتتضمن هذه الأنشطة أنشطة التصويت في الانتخابات والعمل في الحملات السياسية والتبرع النقدي أو العيني لحساب بعض المرشحين وعرض الملصقات السياسية Political Bumper Stickers (Verba et al., 1995).

وتأخذ المشاركة السياسية أشكالاً متعددة منها التصويت في الانتخابات ، وهي الشكل الأكثر شيوعاً. ويمكن أن يكون التصويت من خلال المشاركة في الحملات الانتخابية وحضور المقابلات والاجتماعات ، ومحاولة الوصول إلى المعلومات المتعلقة بعمل الأحزاب السياسية. ومن الأشكال الأخرى للمشاركة السياسية مشاركة المدنيين في رسم السياسات الشعبية وذلك من خلال حضور المؤتمرات والتجمعات الشعبية والمجتمعية والتفاعل مع ممثلي الحكومة ومتخذي القرارات. وتتضمن المشاركة السياسية أيضاً أنشطة مثل المشاركة في التظاهرات المدنية والتوقيع على المحررات الرسمية والمرتبطة بمختلف القضايا ، والمشاركة في المجموعات التي يمكن أن تشكل لوبي أو آراء سياسية معينة (Chator, 2012).

٣- الشعور بالانتماء : Since of Belonging

تؤثر درجة انتماء الطلاب للجامعة والكلية التي يدرسون بها في درجة إنجازهم الأكاديمي وفي درجة شعورهم بالرضا عن حياتهم الأكاديمية (Tinto, 1998). وتتفق العديد من نتائج البحوث التجريبية على أن شعور الطالب بالانتماء تجاه مؤسسة تربوية معينة هو مطلباً أساسياً لتوفير بيئة تعليمية جيدة وخصبة (Deci & Ryan, 1985 ; Connell & Wellborn, 1991 ; Goodenow, 1993 ; Finn, 1989 ; Osterman, 2000). كما

أشارت الدراسات إلى أن درجة الترابط والتماسك الإجتماعي بين طلبة الجامعة تؤثر في مدى إستمراريتهم لإستكمال تعليمهم بالجامعة ، وأيضاً تؤثر في قدرتهم على تنمية العلاقات الإجتماعية المفيدة بالنسبة لهم (Astin, 1984 ; Tinto, 1998).

وتعتبر الدراسات البحثية التي قام بها (Tinto, 1975 ; 1988) الأساس الذي تتناول مدى إستمرارية طلاب الجامعة في دراستهم الجامعية. حيث تشير نظرية (Tinto, 1998) إلى أن الطلاب الجدد يتأثرون بالعديد من الخلفيات المتنوعة ، والنوايا والإتجاهات. حيث تتأثر درجة إستمرارية الطلبة في دراستهم على عاملين أساسيين هما درجة الإندماج الأكاديمي والإجتماعي Academic and Social Integration. فالشعور بالإنتماء هو عامل نفسي يركز على المشاعر النفسية للطلاب والتي ترتبط بالتماسك والترابط تجاه المؤسسة التعليمية.

وتشير الدراسات إلى أن هناك مجموعة من العوامل الضرورية التي تؤثر في مدى إستمرارية الطلاب في دراستهم بالجامعة أو الكلية مثل عضوية المؤسسات الدينية أو الإجتماعية. ووفقاً لدراسة (Hoffman et al., 2002) فإن الأبعاد المفاهيمية لشعور الطالب بالإنتماء تتعلق إما بعلاقة الطالب بزملاء Student-to-peer أو بعلاقة الطالب بالكلية التي ينتمي لها Student-to-Faculty. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك خمس عوامل ترتبط بشعور الطالب بالإنتماء وهي : (١) مدى تفهم الشعور بالتعاطف تجاه الكلية Empathetic Faculty Understanding ، (٢) الدعم المدرك من جانب الزملاء Perceived Peer Support ، (٣) العزلة المدركة Perceived Isolation ، (٤) مدى الدعم والشعور بالراحة من جانب الكلية Perceived Faculty Support ، (٥) الراحة المدركة للقاعات الدراسية Perceived Classroom Support.

٤- الأداء الأكاديمي للطلاب :

إن قياس الأداء الأكاديمي للطلاب ليس بالأمر السهل. والواقع أنه يمكن قياس الأداء الأكاديمي عن طريق مقياس متوسط النقطة المرجحة Grade Point Average (GPA) وهو وسيلة لقياس الأداء الأكاديمي للطلاب من خلال مقياس يتراوح ما بين الصفر و ٤ درجات (Junco et al., 2011) ، كما يمكن إستخدام طريقة الحروف المعادلة Letter Equivalents مثل (F, D, C, B, A) وفي حالة إستخدام الطريقة الأخيرة يجب الإتفاق على تحديد قيمة معينة لكل حرف. وهناك مقاييس أخرى يمكن الإعتماد عليها لقياس الأداء الأكاديمي مثل حجم الوقت المنفق على تحصيل المواد الدراسية. وهنا يجب تحديد مقياس للدراسة إما بالساعة أو باليوم أو بالأسبوع أو بالشهر. ومن ناحية أخرى فإن التأصيل النظري للأداء الأكاديمي للطلاب يتفاوت بين الكليات والجامعات. إن التطورات التكنولوجية المتلاحقة تجعل من الصعب قياس أثر إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك في الأداء الأكاديمي للطلاب وذلك بسبب تنوع المقاييس المستخدمة في قياس هذا الأداء (Karpinski, 2009).

المبحث الثاني: الدراسات السابقة:

في هذا الجزء سيتم عرض نتائج للدراسات والبحوث التجريبية التي تناولت النتائج المترتبة على كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وذلك على النحو التالي:

- 1- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الإجتماعي.
- 1-1- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة.
- 1-2- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الثقة الإجتماعية.
- 1-3- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة المدنية.
- 1-4- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية.
- 2- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الشعور بالإنتماء.
- 3- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي.

1- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الإجتماعي:

لقد أسهمت مواقع التواصل الإجتماعي في بناء والحفاظ على العديد من المزايا والمنافع المرتبطة بتدعيم رأس المال الإجتماعي (Lin et al., 2001 ; Bourdieu, 1986 ; Coleman, 1994). وتشير الدراسات والبحوث التجريبية إلى تنامي قدرة مواقع التواصل الإجتماعي وخصوصاً موقع الفيسبوك على تلبية تكاليف المعاملات ، وبالتالي الحفاظ على شبكة أكبر من العلاقات الإجتماعية. وهذا يمكن الأفراد من العمل على تنمية وتدعيم والحفاظ على العلاقات مع الآخرين (Lampe et al., 2011 ; Ellison et al., 2012). وبصفة عامة فقد تبين نتائج البحوث التجريبية التي تناولت تحليل العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الإجتماعي للأفراد. فتشير دراسة (Nic, 2001) إلى أن كثافة استخدام الإنترنت بصفة عامة يمكن أن تؤدي إلى تنامي أو إلى تلبية مستوى رأس المال الإجتماعي ، ويتوقف ذلك على كيفية أو على أسلوب استخدام الأفراد لشبكة الإنترنت.

كما تشير دراسة (Nic, 2001) إلى أن كثافة استخدام الأفراد لشبكة الإنترنت ترتبط ارتباطاً سلبياً مع رأس المال الإجتماعي. وتبرر الدراسة النتيجة السابقة بأن الفرد الذي ينفق وقتاً أطول على استخدام شبكة الإنترنت لا يتوافر لديه الوقت الكافي لتنمية والحفاظ على العلاقات الإجتماعية. ويؤكد الرأي السابق دراسة (Hampton & Wellman, 2003) والتي أشارت إلى أن كثافة استخدام الإنترنت يترتب عليها التأثير السلبي على هيكل رأس المال الإجتماعي للأفراد.

أما دراسة (Ellison et al., 2007) فقد فرقت بين الاستخدام العام للإنترنت وبين استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك. فقد توصلت إلى أن كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك ترتبط إيجابياً مع رأس المال الإجتماعي. وينعكس ذلك في تنمية العلاقات الجديدة بين الأفراد والحفاظ على العلاقات الحالية لهم ، في حين أن الاستخدام العام للإنترنت لا يؤدي إلى تحسين مستوى رأس

المال الإجتماعي. وتشير الدراسة إلى أن تنامي تأثير استخدام موقع الفيسبوك على رأس المال الإجتماعي يتحقق من خلال تعاون وتفاعل الأفراد في تبادل المعلومات المهمة والمفيدة لهم. وتشير دراسة (Valenzuela et al., 2009) إلى أن كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك يمكن الاعتماد عليهما في التنبؤ بمستويات أعلى من رأس المال الإجتماعي. كما أشارت الدراسة أن الاستخدام العام للإنترنت لا يُعد مؤشراً للتنبؤ برأس المال الإجتماعي. أما دراسة (Donath & Boyd, 2004) فقد توصلت إلى أن استخدام الفرد لمواقع التواصل الإجتماعي يترتب عليه تنامي شبكة علاقاته ويؤثر عليها تأثيراً إيجابياً وذلك لأن التكنولوجيا المستخدم أصبح متاحاً وريخياً. كما أشارت الدراسة إلى أن الاستخدام الكثيف لموقع التواصل الإجتماعي Friendster وموقع الفيسبوك يؤثر تأثيراً إيجابياً في رأس المال الإجتماعي من خلال مساعدة المستخدمين على تنمية والحفاظ على شبكات أوسع من العلاقات.

وقد تناولت دراسة (Resnick, 2001) علاقة الإرتباط بين استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وخصوصاً موقع الفيسبوك وبين رأس المال الإجتماعي لدى طلبة الجامعة. وتوصلت إلى وجود مستويات أعلى من رأس المال الإجتماعي مع زيادة كثافة استخدام موقع الفيسبوك. كما أشارت دراسة (Wellman et al., 2001) إلى أن كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك هي مؤشر يمكن استخدامه لتدعيم رأس المال الإجتماعي حتى بعد عزل أثر المتغيرات الديمغرافية، وأثر الاستخدام العام للإنترنت.

وتشير دراسة (Steinfeld et al., 2008) إلى أن كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك ترتبط بوجود العديد من العلاقات لدى الفرد وهذا يدعم رأس المال الإجتماعي. ويؤكد الرأي السابق دراسة (Ellison et al., 2011) والتي توصلت إلى أن استخدام موقع التواصل الإجتماعي يرتبط إيجابياً بتنامي رأس المال الإجتماعي. وتشير دراسة (Pinkett, 2003) إلى أن الأعضاء النشطين في مواقع التواصل الإجتماعي قد تمكنوا من توسيع علاقاتهم مع الآخرين وتكونت لديهم المعرفة والدراية بالموارد المجتمعية، وأن مواقع التواصل الإجتماعي تساعد المشاركين في الحفاظ على العلاقات مع الآخرين وذلك لأنها تُعد أداة سهلة الاستخدام ومتاحة لتنمية العلاقات الإجتماعية للفرد. ويعتبر رأس المال الإجتماعي أداة هامة وخصوصاً في الكليات والجامعات لأنها تحقق العديد من النتائج الإجتماعية الإيجابية مثل العناية بالصحة العامة، وخفض معدلات الجرائم. وتتحقق هذه العناية الصحية من خلال تبادل وتوفير المعلومات عن جودة الحياة (Kee and Park, 2009).

وتشير الدراسات إلى أن رأس المال الإجتماعي يدعم المجتمعات من خلال مستويين أساسيين هما المستوى الهيكلي، والمستوى المعرفي. ويتحقق المستوى الهيكلي من خلال شبكات العلاقات والمشاركة في الأنشطة اليومية، والمشاركة المدنية. أما المستوى المعرفي فيتمثل في الدعم المدرك والثقة والترابط الإجتماعي المرتبط بالأنشطة المدنية (Theall et al., 2009). ويمكن القول أن مواقع التواصل

الإجتماعي مثل موقع الفيسبوك تسهم في تدعيم رأس المال الإجتماعي وتحقيق التواصل الإجتماعي بين الأفراد على المستويين الهيكلي والمعرفي.

أما دراسة (Ellison et al., 2008) فقد تناولت العلاقة بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي (FB) وبين رأس المال الإجتماعي ، والرضا عن الحياة بشكل عام وذلك في الفترة ما بين ٢٠٠٦/٢٠٠٧ حيث تم تجميع عينة من ٨٠٠ طالب من جامعة ميدويسترن. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط طردي قوي وموجب بين درجة كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين تنامي مستوى رأس المال الإجتماعي المدرك.

١-١- العلاقة بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة: توصلت معظم الدراسات إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة وإستخدام موقع الفيسبوك بصفة خاصة وبين شعور الفرد بالرضا عن الحياة (Ellison et al., 2007). فقد توصلت دراسة (Koroleva et al., 2011) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين كثافة إستخدام موقع الفيسبوك وبين النتائج الإيجابية المترتبة على ذلك وهي الرضا عن الحياة. ومع ذلك فقد توصلت بعض الدراسات إلى أن الإستخدام السلبي لموقع الفيسبوك المتمثل في التصفح العام للموقع يمكن أن يترتب عليه تحقيق نتائج سلبية والتي تتمثل في الشعور بالإجهاد (Maier et al., 2012) ، وبالتوتر الإجتماعي (Boyd et al., 2007).

وعلى الرغم من أن التصفح السلبي للموقع يلبي إحتياجات المستخدمين والمتعلقة بتحديث البيانات Novelty ، إلا أن هذه النتائج تحقق الأثر الإيجابي وهو الشعور بالرضا ولكن على الأجل القصير (Wise et al., 2010). لكن الإفراط في التصفح السلبي لموقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك يمكن أن يؤدي إلى تحقيق تداعيات سلبية على الأجل الطويل. ويؤكد نتائج هذه الدراسة البحث الذي قام به (Burke et al., 2010) حيث توصل إلى أن كثافة إستخدام موقع الفيسبوك بطريقة سلبية يؤدي إلى شعور الفرد بالعزلة. وتشير دراسة (Valenzuela et al., 2009) والتي إستخدمت عينة عشوائية من طلبة الجامعات إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة ، وأيضاً بينه وبين الثقة الإجتماعية.

وتشير الدراسة أيضاً إلى إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك لممارسة أنشطة معينة مثل مشاهدة مقطوعات الفيديو أو التسلية بإستخدام ألعاب الفيديو جيم يترتب عليه تحقيق نتائج سلبية للفرد. وأيضاً فإن إنفاق المزيد من الوقت في تنمية مجموعات خاصة يمكن أن يؤدي إلى شعور الفرد بإتباع الحاجة إلى التسلية والمتعة ، ولكن هذا الإستخدام يمكن أن يؤدي إلى عزل المستخدم عن العالم الواقعي الحقيقي. إن المزايما المتحققة من تنمية وتدعيم العلاقات مع الآخرين يمكن أن تتلاشى عند إستخدام موقع الفيسبوك بطريقة سلبية (Nyland et al., 2007).

وتشير دراسة (Stern & Dillman, 2006) إلى أن النتائج المترتبة على استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تتوقف على الحالة النفسية التي يمر بها المستخدم ، بمعنى أن المستخدمين الذين يشعرون بالرضا عن ذاتهم وتمكنوا من إنجاز أهدافهم ولديهم شبكة علاقات واسعة يشعرون بالرضا عن الحياة عندما يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ، وعلى النقيض فإن الأفراد الذين لا يشعرون دائماً بالرضا عن أنفسهم فإنهم يحققون نتائج سلبية عند استخدامهم للإنترنت بصفة عامة ولموقع الفيسبوك بالتحديد.

١-٢- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الثقة الإجتماعية:

تناولت الأدبيات والبحوث التجريبية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على رأس المال الاجتماعي. فالبعض منها أشار إلى أن هذه المواقع تؤدي إلى تعزيز وتماسك مستوى رأس المال الاجتماعي (Kavanaugh et al., 2005 ; Rasanen & Kouvo, 2007). في حين أشار البعض الآخر إلى أن كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى إضعاف مسوى رأس المال الاجتماعي (Nie, 2007 ; Nyland et al., 2001). وتعتبر الثقة عاملاً مهماً يؤثر على التفاعلات الاجتماعية في هذا الصدد. وقد تناولت بعض البحوث العلاقة بين التفاعلات الاجتماعية وبين الثقة (Dwyer et al., 2007) ، كما أشارت البحوث إلى أهمية الثقة في بناء التفاعلات الاجتماعية (Coppola et al., 2004). وبناء على ما سبق فمن المتوقع أن يوجد ارتباط إيجابي بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الاجتماعي. وقد أشارت دراسة (Valenzuela et al., 2009) أن هناك علاقة ارتباط إيجابي بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين مستوى الثقة الاجتماعية.

١-٣- العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة المدنية:

تعددت البحوث التجريبية التي تناولت آراء الأفراد وإنضمامهم (مشاركاتهم) في العديد من الشبكات والعلاقات الاجتماعية (Lin, 2001 ; Coleman, 1990 ; Bourdieu, 1983). وقد ركزت الأدبيات البحثية على إتجاهين أساسيين في هذا الصدد ، الأول ركز على كيفية استخدام الأفراد للموارد الاجتماعية المتاحة وذلك لتحقيق أهداف شخصية (Erickson, 1986). بينما ركز الإتجاه الآخر على كيفية الاستفادة من الشبكات الاجتماعية بشكل عام ، ويتضمن ذلك المشاركة المدنية وأيضاً المشاركة السياسية. وقد ركزت هذه الدراسة على دراسة علاقة الإرتباط بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وذلك على مستويين من المشاركة هما المشاركة المدنية والمشاركة السياسية. وتتضمن المشاركة المدنية السلوك الموجه بمناقشة وحل المشكلات المجتمعية (Zukin et al., 2006). ونظراً لأن مواقع التواصل الاجتماعي تسمح للأفراد بنشر المعلومات الشخصية والتواصل مع الآخرين فهي تسمح للمستخدم بتبادل المعلومات المتعلقة بالإهتمامات المدنية والمشاركة فيها (Boyd & Ellison, 2007).

وتشير الدراسات إلى إرتباط كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بالمشاركة في الأنشطة المدنية لأنه يتيح للمشاركين فرصة التواصل في الشؤون العامة (Gilde Zuniga et al., 2012). كما

تشير البحوث التجريبية إلى وجود ارتباط إيجابي قوي بين مشاركة الأفراد في مواقع التواصل الاجتماعي وبين الإهتمام بالمشاركة في الأنشطة المدنية (Hilbert, 2009).

١-٤ - العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في التأثير على المشاركة السياسية في العديد من الدول مثل إيران ومصر (Shane, 2011; Grossman, 2009) ، ومع ذلك فإن بعض البحوث التجريبية الأخرى تشير إلى أن هذه المواقع لا تلعب دوراً مهماً في التحول إلى المشاركات السياسية الفاعلة (Gladwell, 2010; Morozov, 2011). وتشير البحوث إلى أن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بما يوفره من إمكانيات تتيح تبادل المعلومات بمصادقية عالية يشجع على نشر المعلومات السياسية التي من شأنها تخفيض درجة عدم التأكد في إبداء الآراء وفي المشاركات السياسية (Putnam, 2004).

وتشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين كل من المشاركة المدنية والسياسية (Valenzuela et al., 2009; Pasek & Romer, 2009). وعلى وجه التحديد فإن الخصائص الأساسية التي يوفرها موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك مثل إمكانية تكوين المجموعات والأحداث Events تحفز الأفراد على الدخول في المناقشات وإبداء الآراء السياسية (Valenzuela et al., 2009). ويستخدم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أساساً في الحفاظ على وتوسيع شبكات العلاقات الحالية (Joinson, 2008) أكثر من مجرد خلق علاقات جديدة. وبالتالي فهذا الموقع يُحفز الأفراد وخصوصاً الشباب على المشاركة في الحياة السياسية.

وقد تناولت البحوث التجريبية العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين المشاركة السياسية للأفراد. فقد توصلت دراسة (Zhang & Chia, 2006) إلى أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة معقدة وعلى الرغم من توصل الدراسة إلى عدم وجود أي تأثير معنوي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية إلا أنها أشارت إلى أن دراسة العلاقة بينهما تحتاج إلى مزيد من التحليل. ويؤيد الرأي السابق دراسة (Bode, 2008) في أن دراسة العلاقة بين موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية تحتاج لمزيد من التحليل ، ولكنها وعلى العكس من الدراسة السابقة ، قد توصلت إلى أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يرتبط إيجابياً بالمشاركة السياسية.

كما توصلت دراسة (Tolbert et al., 2003) والتي طبقت في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أن البحث عن المعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط ارتباطاً إيجابياً بالمشاركة السياسية وأيضاً المدنية. وفي دراسة أخرى أجريت على عينة من ٦٣٣٠ مفردة من الشباب في سن الـ ١٦ إتضح أن استخدام الإنترنت بشكل عام لم يكن له أي تأثير على المشاركة السياسية (Quintelier & Vissers, 2000). بينما أشارت الدراسة إلى أن استخدام أنشطة مواقع التواصل الاجتماعي التقليدية مثل المحادثات مع أشخاص لا يعرفهم الفرد وإرسال الرسائل والدخول في مناقشات وشراء وبيع بعض المنتجات ، وتتبع الأخبار يؤثر إيجابياً في مشاركة الشباب في الحياة السياسية.

كما توصلت دراسة (Lin et al., 2010) عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الأسبوي في هونج كونج وسنغافورة وطوكيو إلى أن استخدام الإنترنت يشجع على المشاركات المدنية والسياسية ، حيث أشارت الدراسة إلى أن حوالي ٦٥% من أفراد العينة يتتبعون الأخبار السياسية ، وأن أكثر من نصفهم يقومون بالتسوق الإلكتروني ، وأن ٢٠% منهم مهتم بالتوقيع على المحررات الرسمية.

٢ - العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الشعور بالإنتماء:

إن درجة إنتماء الطلاب للجامعة وللكلية التي يدرسون فيها تؤثر في درجة إنجازه الأكاديمي ، وتؤثر أيضاً في مدى شعورهم بالرضا عن حياتهم الجامعية بصفة عامة. كما يتفق العديد من الباحثين على أن الشعور بالإنتماء أو الترابط تجاه مؤسسة معينة يعتبر مطلب أساسي لتوفير بيئة تعليمية جيدة وخصبة (Deci & Ryan, 1985 ; Connell & Welborn, 1991 ; Goodenow, 1993 ; Finn, 1989 ; Osterman, 2000) .

وقد تعددت البحوث والدراسات التجريبية التي أشارت إلى دور وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً موقع الفيسبوك في تنمية وتدعيم شعور الطلاب بالإنتماء. فقد أشارت دراسة (Madge et al., 2009) إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً موقع الفيسبوك يؤثر في الحياة الاجتماعية والأكاديمية للطلاب. فمن خلال مسح على عينة مكونة من ٢٢١ من الطلبة تبين أن أكثر من ٥٥% منهم لديه حساب شخصي على موقع الفيسبوك وأنهم يفضلون الدخول في علاقات إجتماعية مع نظراءهم عند الالتحاق بالجامعة. وتشير الدراسة أن موقع الفيسبوك يلعب دوراً مؤثراً لمساعدة الطلاب على الاندماج في الحياة الجامعية. كما أشارت إلى أن الطلاب يستخدمون هذا الموقع لأسباب إجتماعية أكثر من مجرد الإطلاع على المعلومات المرتبطة بالمادة العلمية أو لأي أسباب إدارية أخرى. وقد أشارت الدراسة إلى أن موقع الفيسبوك يساعد الطلاب على تحقيق التواصل وعلى الإستقرار الاجتماعي فيما يتعلق بالأحداث الاجتماعية.

كما تشير البحوث إلى أن كثافة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع الفيسبوك تدعم بشكل أساسي العلاقات الاجتماعية الحالية وتحافظ عليها أكثر من مجرد إنشاء علاقات إجتماعية جديدة (Ellison et al., 2007). كما تشير الدراسات أيضاً إلى أن طلاب الجامعة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للحفاظ على التواصل مع معارفهم الذين يتفاعلون معهم بصورة مستمرة ، وأيضاً لتحقيق التواصل مع نظراءهم الذين نادراً ما يقابلونهم (Wiley & Sisson, 2006 ; Lenhart & Madden, 2007). كما تشير الدراسات إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة تؤثر في تدعيم علاقات الفرد مع الآخرين ، وتؤثر أيضاً في شعور الفرد بالألفة والمودة تجاههم (Sense of Community) (Ellison et al., 2007) .

٣ - العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب:

لقد أصبح موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك أكثر مواقع التواصل الاجتماعي شيوعاً ونظراً لشيوع وانتشار هذا الموقع بين الشباب فقد تزايدت الشكوك والتساؤلات حول

دور وتأثير هذا الموقع على حياة طالب الجامعة (Barratt et al., 2005) ، وقد تعددت الدراسات التي تناولت أثر كثافة استخدام هذا الموقع في الأداء الأكاديمي للطلاب.

فقد توصلت دراسة (Kirschner & Karpinsk, 2010) إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب. كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن مستخدمي الموقع يحققون أداء أكاديمي أقل مقياساً بمقياس GPA وذلك مقارنة بغير المستخدمين (Vanden, 2006 ; Canales et al., 2009 ; Junco, 2011). كما توصلت دراسة (Junco, 2012) إلى وجود علاقة بين حجم الوقت المنفق على استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب مقياساً بمقياس (GPA). وقد أظهرت نتائج التحليل الخطي المتدرج في هذه الدراسة أن الوقت الذي ينفقه الطلبة على استخدام موقع التواصل الاجتماعي يرتبط ارتباطاً سلبياً مع الأداء الأكاديمي للطلاب.

أما دراسة (Junco, 2012) والتي أجريت لدراسة واختبار العلاقة بين الوقت الذي ينفقه الطلاب على استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقته بأدائهم الأكاديمي مقياساً بمقياس (GPA) فقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد الوقت المنفق على استخدام موقع الفيسبوك كلما تدنى الأداء الأكاديمي للطلاب. كما توصلت الدراسة إلى تحليل نوعية الأنشطة التي يمارسها الطلاب على موقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأدائهم. حيث توصلت إلى أن كتابة التعليقات والمحادثات على الموقع ترتبط سلباً بالأداء الأكاديمي ، أما الأنشطة المتعلقة بالإطلاع على أسماء الأصدقاء ومشاركة الآخرين في هذه التعليقات فهي ترتبط إيجابياً بالأداء الأكاديمي للطلاب. وقد فسرت الدراسة علاقة الارتباط السلبية لإستخدام موقع الفيسبوك وخصوصاً عند إجراء محادثات شخصية فيما بين الطلاب وبين الأداء الأكاديمي لهم بأن هذه المحادثات تتضمن مهام متعددة ومناقشة أمور متنوعة ، وهذه المهام المتعددة تؤثر على قدرة الطلاب على الإعداد والتجهيز للمادة العلمية. ويؤكد الرأي السابق دراسة (Park et al., 2009) والتي توصلت إلى أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يرتبط سلبياً بالأداء الأكاديمي للطلبة.

وقد أظهرت دراسة (Karpinski & Duberstien, 2009) أن الطلاب الذين يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يحققون أداء أكاديمي أقل مقارنة بهؤلاء الذين لا يستخدمونه ، حيث أشارت الدراسة أن الطلاب المستخدمين لموقع الفيسبوك يخصصون وقتاً للتحصيل العلمي يتراوح من ساعة إلى خمس ساعات يومياً في حين يصل الوقت المخصص لغير المستخدمين إلى حوالي ١١ ساعة يومياً. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن السبب في تدني الأداء الأكاديمي للطلاب المتزامن مع كثافة استخدامهم لموقع الفيسبوك هو إهتمام الطلاب المستخدمين للموقع بالقيام بالعديد من المهام المتعددة في نفس الوقت وهذا يستغرق وقتاً أطول ، وهذا يكون على حساب الوقت المخصص للتحصيل العلمي (Paas et al., 2008). وعلى الرغم من النتيجة السابقة فإن ٧٩% من مستخدمي موقع الفيسبوك يشعرون بأن إنفاقهم لمزيد من الوقت على استخدام الموقع لا

يتعارض أبداً مع أدائهم الأكاديمي (Karpinski & Duberstein, 2009). ويؤكد ما سبق دراسة (Schulten, 2009) والتي أشارت إلى أنه كلما زاد الوقت المنفق من جانب الطلاب على استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك كلما أدى ذلك إلى إنخفاض الأداء الأكاديمي للطلاب ، وهذا ينعكس على مقياس GPA بالسلب. ومن ناحية أخرى تشكل دراسات أخرى في نتائج الدراسات السابقة والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب ، فقد أشارت دراسة (Rouis, 2012) إلى أن الأداء الأكاديمي للطلاب يتوقف على مدى إهتمامهم بدراساتهم الجامعية ، وعلى مدى قدرتهم على أداء مهام متعددة في وقت واحد.

أما دراسة (Kotek & Saunders, 2008) فقد أشارت إلى عدم وجود أي ارتباط بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي مقياساً بمقياس GPA . وقد توصلت دراسة (Karpinski & Duberstein, 2009) إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الإنجاز الأكاديمي للطلاب مقياساً بمقياس GPA. ومن ناحية أخرى فقد أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود أي علاقة ارتباط بين استخدام الطلاب لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب (Pasek et al., 2009) .

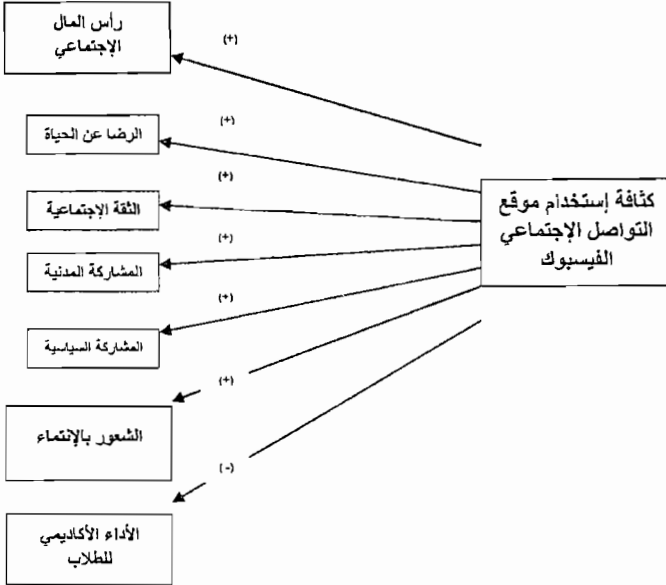
وبعد إستعراض الدراسات السابقة يتضح أن هناك قدر من الإجماع بين الباحثين على أن هناك حاجة ملحة للقيام بمزيد من البحوث لدراسة وتحليل طبيعة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي وبين الأداء الأكاديمي للطلاب (Kirschner & Karpinski, 2010).

ثالثاً: فروض الدراسة :

- ١- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الاجتماعي.
- ١-١- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة.
- ١-٢- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الثقة الاجتماعية.
- ١-٣- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة المدنية.
- ١-٤- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية.
- ٢- يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الشعور بالإنتماء.

٣- يوجد علاقة معنوية سالبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب.

ويمكن تلخيص متغيرات الدراسة والفروض الأساسية لها في الشكل الآتي:



شكل رقم (١)

ملخص لمتغيرات وفروض الدراسة

رابعاً: منهجية البحث:

على الرغم من أن موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك قد أصبح متاحاً لأي فرد يستطيع استخدام الإنترنت ، إلا أن معظم مستخدمي هذا الموقع هم من الشباب وذلك من الفئة العمرية من سن ١٨ سنة إلى ٢٩ سنة (Lenhart & Madden, 2007). ولذلك يُعد موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك مجال مثالي لدراسة أنماط الإتصال والتفاعل من الشباب. ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية فقد تم تعريف مجتمع الدراسة على أنه جميع الطلاب الدارسين بجامعة الإسكندرية ويستخدمون موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك ، وبالتالي يتضمن المجتمع جميع الدارسين في مختلف البرامج مثل الدارسين باللغة العربية والإنجليزية وطلبة التعليم المفتوح وطلبة الماجستير والدكتوراه. ويمكن تعريف وحدة المعاينة على أنها أي طالب يدرس بجامعة الإسكندرية ويستخدم موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.

وقد قام الباحث بإختيار عينة حكمية من مجتمع الدراسة ، حيث روعي في إختيار وحدة المعاينة أن تمتلك حساب شخصي على موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك ، حيث روعي في الإختيار

تتبع مفردات العينة من حيث الكلية والسن والنوع والفرقة الدراسية والبرنامج الدراسي وذلك لإثراء البحث. كما روعي عند جمع البيانات إستبعاد الطلاب المقيدون بالفرقة الأولى من كل كلية حيث لن يتوافر معلومات عن الأداء الأكاديمي للطلاب في العام السابق. ونظراً لكبر حجم المجتمع عن ١٠٠٠٠ مفردة ونظراً لصعوبة توفير إطار معاينة ، فقد أمكن تحديد حجم العينة بما يقدر بحوالي ٣٨٤ مفردة وذلك عند مستوى ثقة ٩٥% وبدرجة معنوية ١.٩٦ درجة وإنحراف معياري ٣٠% وخطأ معياري للعينة ٣% ، حيث تم استخدام المعادلة التالية لتقدير حجم العينة (Tull & Hawkin, 1993) .

$$N = \frac{(S X Z)^2}{(e)^2}$$

$$N = \frac{(1.96 \times 0.30)^2}{(0.30)^2} = 384$$

حيث أن:

N : حجم العينة.

S : الإنحراف المعياري.

Z : الدرجة المعيارية عند مستوى ثقة معين.

E : حجم الخطأ المعياري المقبول للعينة.

وقد تم توزيع قوائم الإستقصاء على تلك المفردات لمأها ذاتياً داخل الجامعة بمساعدة ثلاث من الباحثين الآخرين ، قد تم تدريبهم لهذا الغرض. وتجدد الإشارة إلى أنه قد تم توزيع ٤٥٠ قائمة إستقصاء وكانت نسبة الإستجابة حوالي ٩٢% أي ما يعادل حوالي ٤١٤ قائمة ومعنى ذلك أنه قد تم إستبعاد حوالي ٣٦ قائمة إستقصاء نظراً لعدم إكمالها أو لعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي ، وبذلك يصبح العدد الفعلي الذي تم إستخدامه في التحليل هو ٤١٤ قائمة إستقصاء.

متغيرات الدراسة وطريقة قياسها :

إشتملت الدراسة على ٨ متغيرات أساسية وهي كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك ، ورأس المال الإجتماعي ، والرضا عن الحياة ، والنقمة الإجتماعية ، والمشاركة المدنية ، والمشاركة السياسية ، والشعور بالإنتماء والأداء الأكاديمي للطلاب. وبالنسبة للمتغير الأول وهو كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك فقد تم تعريفه على أنه عدد مرات إستخدام الأفراد لصفحة الويب (الفيسبوك) التي تسمح للأفراد المشاركين فيها بتنمية وتكوين شبكات إجتماعية من خلال الأشكال المختلفة من الإتصالات عبر الإنترنت (Masin, 2009) .

ولقياس هذا المتغير تم سؤال أفراد العينة عن عدد الأفراد الذين يسجلهم كأصدقاء على صفحة الويب ، وتضمنت القائمة على ٩ خيارات هي ١- (أقل من ١٠) ، ٢- (من ١٠ إلى ٤٩) ، ٣- (من ٥٠ إلى ٩٩) ، ٤- (من ١٠٠ إلى ١٤٩) ، ٥- (من ١٥٠ إلى ١٩٩) ، ٦- (من ٢٠٠ إلى ٢٤٩) ، ٧- (من ٢٥٠ إلى ٢٩٩) ، ٨- (من ٣٠٠ إلى ٣٩٩) ، ٩- (أكثر من ٤٠٠). كما تم توجيه سؤال يتعلق بحجم الوقت المنفق على تصفح الفيسبوك وتضمنت إجابة السؤال على ٦ خيارات هي ١- (أقل من ١٠ دقائق) ، ٢- (من ١٠ إلى ٣٠ دقيقة) ، ٣- (من ٣٠ دقيقة وحتى الساعة) ، ٤- (أكثر من الساعة وأقل من الساعتين) ، ٥- (أكثر من ساعتين وأقل من ثلاث ساعات) ، ٦- (أكثر من ثلاث ساعات). كما تضمن المقياس على ٦ عبارات أخرى ، وقد إعدمت الدراسة الحالية في هذا المقياس على دراسة (Valenzuela et al., 2008). وبالنسبة للمتغير الثاني وهو رأس المال الاجتماعي فقد تم تعريفه على أنه مجموعة المنافع التي تتحقق من خلال قيام الفرد بتنمية وتكوين والحفاظ على علاقات إجتماعية مع الآخرين (Adler & Kwon, 2002). ولقياس هذا المتغير استخدم الباحث ١٩ عبارة إستناداً إلى دراسة (Valenzuela et al., 2008).

أما المتغير الثالث وهو الرضا عن الحياة فهو عبارة عن التقييم المعرفي والحكمي الشامل للفرد والذي يرتبط بتحديد مدى معين لرضاه عن الحياة بشكل عام (Heller, 2003). ولقياس هذا المتغير استخدم الباحث ٥ عبارات وذلك إستناداً إلى دراسة (Ellison et al., 2007). أما المتغير الرابع فهو الثقة الإجتماعية ويقصد بها مدى رغبة الفرد في الإعتماد على الآخرين وذلك نتيجة لشعوره بأنهم لن يتسببوا في إلحاق أي أضرار له ولن يقوموا بأي تصرفات أو سلوكيات إنتهازية نحوه (Baier, 1986) ، وقد تم قياس هذا المتغير بإستخدام ٦ عبارات وذلك إستناداً إلى دراسة (Valenzuela et al., 2008).

وقد تم تعريف المتغير الخامس وهو المشاركة المدنية على أنه ذلك النشاط التطوعي المنظم والذي يوجه نحو حل مشاكل الآخرين ومساعدتهم (Zukin et al., 2006) ، وقد استخدم الباحث ثلاث عبارات لقياسه وذلك إستناداً إلى دراسة (Valenzuela et al., 2008). أما المتغير السادس وهو المشاركة السياسية فقد تم تعريفه على أنه مجموعة التصرفات المدنية الموجهة للتأثير على القرارات والتصرفات السياسية أو الحكومية وذلك من خلال الآليات المتعددة للتعبير عن آراء الجمهور (Vepra et al., 1995) ، ولقياس هذا المتغير تم استخدام ثلاث عبارات إستناداً إلى دراسة (Valenzuela et al., 2008).

وقد تم تعريف المتغير السابع وهو الشعور بالإنتماء على أنه ذلك العامل النفسي الذي يركز على المشاعر الوصفية للفرد والذي يتعلق برغبته في التواصل مع والتقرب من عضوية مجموعة معينة من الأفراد (Hurtado & Ceter, 1997) ، ولقياس هذا المتغير تم استخدام ثلاث عبارات وذلك إستناداً إلى دراسة (Dorum et al., 2009). أما المتغير الثامن والأخير وهو الأداء الأكاديمي للطلاب فهو يشير إلى ذلك المقياس المستخدم لتقييم المستوى الأكاديمي ومستوى التحصيل العلمي للطلاب (Junco et al., 2011). ولقياس هذا المتغير إعدمت الباحث على المقياس المستخدم في جامعة الإسكندرية وهو مقياس يعبر عن

٦ مستويات ، الأول هو ضعيف جداً (من صفر إلى أقل من ٣٥ درجة من ١٠٠) ، والثاني هو الضعيف (من ٣٥ درجة إلى أقل من ٥٠ درجة) ، والثالث هو المقبول (من ٥٠ درجة إلى أقل من ٦٥ درجة) ، والرابع هو الجيد (من ٦٥ درجة إلى أقل من ٨٠ درجة) ، والخامس هو جيد جداً (من ٨٠ درجة إلى أقل من ٩٠ درجة) ، والسادس هو الممتاز (من ٩٠ درجة إلى ١٠٠ درجة).

وقد اشتملت قائمة الإستقصاء ككل على ٣٢ عبارة تمثل متغيرات الدراسة الثمانية. وقد تم وضع جميع متغيرات الدراسة على مقياس ليكرت ذو السبعة درجات عدا الأداء الأكاديمي للطلاب حيث تم قياسه بعبارتين على مقياس ليكرت ذو الدرجات السبعة بالإضافة إلى قياس التقدير العام للطلاب والذي يتراوح ما بين ضعيف جداً وضعيف ومقبول وجيد جداً وممتاز ، وهو المقياس الأكثر شيوعاً واستخداماً بجامعة الإسكندرية. وبالإضافة إلى ما سبق فقد تم إضافة بعض المتغيرات الديمغرافية للتعرف على خصائص مفردات العينة وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (١)

الخصائص الديمغرافية لمفردات العينة

النسبة المئوية	النسبة	العدد	البيان
١- النوع.			
٤٤.٧	٤٤.٧	١٨٥	١-١- ذكر.
١٠٠.٠٠٠	٥٥.٣	٢٢٩	٢-١- أنثى.
	١٠٠	٤١٤	
٢- السن.			
٥٥.٨	٥٥.٨	٢٣١	١-٢- من ١٨ سنة إلى ٢٠ سنة.
٧٥.٤	١٩.٦	٨١	٢-٢- من ٢١ سنة إلى ٢٢ سنة.
٨.٧	٥.٣	٢٢	٣-٢- من ٢٣ سنة إلى ٢٤ سنة.
٨٤.٦	٣.٤	١٤	٤-٢- من ٢٥ سنة إلى ٢٦ سنة.
٨٦.٥	٢.٤	١٠	٥-٢- من ٢٧ سنة إلى ٢٨ سنة.
٨٨.٩	٢.٤	١٠	٦-٢- من ٢٩ سنة إلى ٣٠ سنة.
١٠٠.٠٠٠	١١.١	٤٦	٧-٢- أكثر من ٣٠ سنة.
	١٠٠	٤١٤	
٣- المرحلة التعليمية.			
	٣٧.٤	١٥٥	١-٣- الفرقة الثانية.
	٢٣.٤	٩٧	٢-٣- الفرقة الثالثة.
	١٨.٦	٧٧	٣-٣- الفرقة الرابعة.
	٩.٧	٤٠	٤-٣- مرحلة الدبلوم.
	١٠.٦	٤٤	٥-٣- مرحلة الماجستير.
	٠.٠٣	١	٦-٣- مرحلة الدكتوراه.
	١٠٠	٤١٤	
٤- الدخل الشهري.			
٤٠.٠٠	٤٠.٠٠	١٦٥	١-٤- أقل من ١٠٠٠ جنيه مصري.
٦٩.٧	٢٩.٧	١٢٣	٢-٤- من ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه.
٨٩.٠٠	١٩.٣	٨٠	٣-٤- من ٢٠٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه.
٩٨.١	٩.١	٣٨	٤-٤- من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٤٠٠٠ جنيه.
١٠٠.٠٠٠	١.٩	٨	٥-٤- أكثر من ٤٠٠٠ جنيه مصري.
	١٠٠	٤١٤	

وقد تم حساب معامل كرونباخ ألفا لقياس مدى الإتساق الداخلي أو ما يُعرف بدرجة ثبات المقياس. حيث تم حساب هذا المعامل مرتين الأولى لحساب الإتساق الداخلي أو ثبات المقياس الخاص بالقائمة ككل وقد بلغ ٨٢% وذلك لعدد العبارات التي إشتمل عليها المقياس والتي بلغت ٣٢ عبارة. أما المرة الثانية فهي لحساب معامل كرونباخ ألفا وذلك لقياس مدى الإتساق الداخلي أو ما يُعرف بدرجة ثبات المقياس وذلك لكل متغير من متغيرات الدراسة وقد ظهر هذا المعامل على النحو الآتي:

جدول رقم (٢)

يوضح قيمة معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة

المتغير	قيمة كرونباخ ألفا
كثافة إستخدام موقع الفيسبوك.	٨٨.٩
هيكل رأس المال الإجتماعي.	٧٤.١
الرضا عن الحياة.	٧٨.١
الثقة الإجتماعية.	٦١.٥
المشاركة المدنية.	٧٠.٧
المشاركة السياسية.	٦٤.٩
الشعور بالإنتماء.	٧٥.٠
الأداء الأكاديمي.	٦٠.٠

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد تجميع البيانات من مفردات المعاينة تم الإعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS الإصدار السادس عشر وذلك لتحليل البيانات. وقد تم إستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- معامل الثبات ألفا Cronbach's Alpha Coefficient وذلك لقياس مدى ثبات أسئلة أداة جمع البيانات ، وأيضاً لتوضيح قدرة هذه الأداة على تقديم نتائج متوافقة مع إجابات وردود أفراد العينة تجاه الأسئلة. وقد تم حساب معامل كرونباخ ألفا لأداة جمع البيانات بالكامل ولكل متغير من متغيرات الدراسة.

٢- معامل ارتباط بيرسون.

٣- الإحصاء الوصفي حيث تم إستخدام .

٣-١- أسلوب الوسط الحسابي.

٣-٢- أسلوب الإنحراف المعياري.

٣-٣- أسلوب التكرارات والنسب المئوية.

٤- الإحصاء الإستدلالي:

٤-١- إختبار "ت" لعينتين مستقلتين The Independent Samples T-Test وذلك لتحديد مدى الفروق

المعنوية فيما يتعلق بمتغير معين.

٤-٢- إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه The one-way Analysis of Variance وذلك لقياس الفروق المعنوية بين إستجابات أفراد عينة الدراسة.

حدود الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة الحدود الآتية:

١- بالنسبة للحدود الجغرافية فقد إقتصرت الدراسة على مسح آراء عينة من الطلاب بجامعة الإسكندرية. وقد تم إستبعاد أي مفردات للمعينة من أي جامعات أخرى غير حكومية بمدينة الإسكندرية.

٢- إقتصرت مفهوم رأس المال الإجتماعي على أربعة مكونات أساسية وهي الرضا عن الحياة والنقعة الإجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية. ومعنى ذلك أن هناك الكثير من المتغيرات التي لم تدخل في تكوين المفهوم والتي استخدمت بالفعل في دراسات أخرى مثل العلاقات الإجتماعية بين الأفراد ، ومعدلات الجرائم ودرجة التماسك الإجتماعي. وتتضمن هذه الدرجة تصنيف رأس المال الإجتماعي إلى رأسمال إجتماعي إحتمالي قوي أو متماسك ورأسمال إجتماعي إحتمالي ضعيف أو مفكك.

٣- لقياس الأداء الأكاديمي للطلاب بجامعة الإسكندرية فقد تم الإعتماد على المقياس المستخدم فعلياً بالجامعة وهو الذي يصنف الأداء الأكاديمي على مقياس يتراوح من ضعيف جداً إلى ممتاز. ولم يتم إستخدام المقياس الأكثر شيوعاً عالمياً مثل مقياس GPA أو التقدير بإستخدام الحروف A, B, C. ويرجع ذلك لتعذر هذا المقاييس الأخيرة بالجامعة.

٤- لقياس الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة تم إستبعاد طلاب الفرقة الأولى من كل كلية حتى يمكن معرفة الأداء الأكاديمي لأفراد العينة بالفرقة السابقة.

الإحصاء الوصفي:

ولتوصيف إجابات أفراد العينة قام الباحث بإستخدام الإحصاء الوصفي لهذا الغرض. حيث تم حساب المتوسطات الحسابية للإجابات والتي تم تمثيلها على مقياس ليكرت سباعي الأبعاد ، حيث تعبر الدرجة (١) عن غير موافق تماماً عن العبارة ، بينما تعبر الدرجة (٧) موافق تماماً على النحو الآتي:

جدول رقم (٣)

الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد العينة

الإنحراف المعياري	المتوسط	العدد	العبارة
٠.٢١	٠.٦٩	٤١٤	(١) كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
٣.٤٩	٧.٠٣		أ) تقريباً كم يبلغ العدد الإجمالي لأصدقاء في موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك؟
٠.٦٥	١.٢٢		١- أقل من ١٠.
٠.٦١	٢.١٢		٢- من ١٠ إلى ٤٩.
٠.٨٢	٣.١٤		٣- من ٥٠ إلى ٩٩.
٠.٧٧	٢.١٧		٤- من ١٠٠ إلى ١٤٩.
٠.٨٧	٣.١٨		٥- من ١٥٠ إلى ١٩٩.
١.٢١	٣.٧٤		٦- من ٢٠٠ إلى ٢٤٩.
١.٧٤	٣.٨٥		٧- من ٢٥٠ إلى ٢٩٩.
٠.٩٢	٢.٩٤		٨- من ٣٠٠ إلى ٣٩٩.
١.٦٥	٢.٢٢		٩- من ٤٠٠ فأكثر.
٢.٢٦	٣.٤١	٤١٤	(ب) تقريباً ما هو حجم الوقت الذي تنفقه في استخدام موقع التواصل الاجتماعي في اليوم الواحد؟
٢.٠١	١.٢		١- أقل من ١٠ دقائق.
١.٧٩	٢.٠٤		٢- من ١٠ دقائق إلى أقل من ٣٠ دقيقة.
١.٨٣	٢.٤٣		٣- من ٣٠ دقيقة إلى أقل من الساعة.
٠.٨٧	٤.٧١		٤- من الساعة إلى أقل من ساعتين.
١.٣٢	٣.٩٨		٥- من ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات.
١.٠٤	٣.٤٨		٦- أكثر من ثلاث ساعات.
١.٧٤٤٥٨	٣.٧٦.٩		(ج) كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
٢.٣٠٦	٤.٣٥		١- يُعد موقع الفيسبوك جزء من نشاطي اليومي.
٢.٠٠٠	٣.١٤		٢- أشعر بالفخر عندما أخبر أصدقائي أنني أستخدم الفيسبوك.
٢.٣٤٨	٤.٠٨		٣- أصبح الفيسبوك جزء من حياتي اليومية.
٢.٢٢٠	٣.٤١		٤- أشعر بالضيق عندما لا أستخدم الفيسبوك.
٢.٢٠٠	٣.٧٤		٥- أشعر بأنني جزء من مجتمع الفيسبوك.
٢.٣٣٨	٣.٨٥		٦- أشعر بالأسف إذا كان الفيسبوك غير متاح بالنسبة لي.
الإنحراف المعياري	المتوسط	العدد	العبارة
٠.٩٢٥١٠	٤.٠٩٦٩	٤١٤	(٢) رأس المال الاجتماعي:
١.٣١٩٧	٤.٠٥٧٥		١-٣ الرضا عن الحياة.
١.٩٢٦	٤.٣٠		١-٣-١ إلى حد كبير تقترب ظروف حياتي من الحياة التي أتمناها.
١.٨٢٣	٣.٩١		١-٣-٢ تعتبر ظروف حياتي اليومية ظروفًا نموذجية.

١.٨٨٢	٥.٠٧		٣-١-٢- بشكل عام أشعر بالرضا عن حياتي.
١.٧١١	٣.٩٠		٣-١-٤- إلى حد كبير حققت أهدافي في الحياة.
٢.٠٨٣	٣.١٠		٣-١-٥- مستقبلاً لن أغير الكثير من نمط حياتي.
٠.٩٣٨٨٩	٤.٢١٤٢	٤١٤	٢-٢- الثقة الإجتماعية:
١.٨٧٦	٣.٧٧		٣-٢-١- يمكنني الثقة في الآخرين إلى حد كبير.
١.٦٩٢	٤.٠٧		٣-٢-٢- يحاول الآخرين التصرف بعدالة معي.
٢.٢٠٧	٣.٣٤		٣-٢-٣- لا أفضل الحذر في التعامل مع الآخرين.
١.٦٥٥	٤.٥٤		٣-٢-٤- يميل الناس لتقديم العون والمساعدة لي.
١.٩١٩	٤.٦٣		٣-٢-٥- يبحث الآخرون عن مصالحهم الشخصية فقط عند التعامل معي.
١.٨٤٩	٤.٩٤		٣-٢-٦- يحاول الآخرون الحصول على منافع إذا أتاحت لهم الفرصة.
١.٧١٦٦٩	٣.٢٩٧١		٣-٣- المشاركة المدنية :
٢.٠٨٥	٢.٦٢		٣-٣-١- أعمل وأتطوع في مكان معين بالجامعة.
٢.٣٧٧	٣.٤٤		٣-٣-٢- أعمل وأتطوع في مجال آخر غير سياسي.
٢.٣١٤	٣.٨٣		٣-٣-٣- أسعى لجمع التبرعات لأي عمل خيري.
١.٢٠٥١٠	٤.٠٤٣٩		٣-٤- المشاركة السياسية:
٢.١٤٥	٢.٤٥		٣-٤-١- أعمل وأتطوع في حزب سياسي أو لمصلحة مرشح معين.
١.٩٠٦	٥.٨٦		٣-٤-٢- أقوم بالتصويت في أي إنتخابات رئاسية أو برلمانية.
٢.١٥١	٥.٢٨		٣-٤-٣- أقتع الآخرون بالمشاركة في الإنتخابات.
٢.٣٤٤	٣.٦٩		٣-٤-٤- أقوم بالتوقيع على بعض الأوراق الرسمية.
١.٩١٤	٣.٢٤		٣-٤-٥- أحياناً أرثدي أو أقوم بلبس ملصقات دعائية.
٢.١١٨	٤.٧٦		٣-٤-٦- أشتري منتجات تتعلق بمناسبات سياسة معينة.
١.٧٣٢٩٦	٤.٨١٨٨	٤١٤	(٣) الشعور بالانتماء:
٢.٠٣٧	٥.٢٧		١- أشعر بأنني جزء من جامعة الإسكندرية.
٢.٢٦٣	٤.٣٧		٢- أستطيع التحدث مع الأساتذة على الأقل عندما تواجهني مشكلة ما.
٢.١٠٣	٤.٨٢		٣- أشعر بأنني جزء من الكلية أو من القسم.
١.٣٦٦٠٦	٣.٩٤٤٨	٤١٤	(٤) الأداء الأكاديمي:
٢.١٤٦	٣.٧٤		١- يرتبط الفيسبوك ارتباطاً سلبياً بأدائي الأكاديمي.
٢.٠٥٦	٤.٠٧		٢- يساعد الفيسبوك الطلاب على تحقير أهدافهم التعليمية.
٠.٨٣٩	٤.٠٧		٣- التقدير العام.

وبالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن أكثر العبارات من حيث الأهمية بالنسبة للقائمة بالكامل هي العبارة الثانية في متغير المشاركة السياسية ، والتي تعبر عن أقوم بالتصويت في أي إنتخابات

رئاسية أو برلمانية حيث بلغ المتوسط ٥.٨٦ ، والعبارة الثالثة وهي أقتع الآخرين بالمشاركة في الإنتخابات حيث بلغ المتوسط ٥.٢٨ . والعبارة الأولى التي تستخدم في قياس الشعور بالإنتماء والتي تنص على أشعر بأنني جزء من جامعة الإسكندرية حيث بلغ المتوسط ٥.٢٧ . ويمكن توضيح قيم معاملات الإرتباط بين المتغيرات الأساسية للدراسة على النحو الآتي:

جدول رقم (٤)

يوضح قيم معاملات الإرتباط لبيرسون بين متغيرات الدراسة

الاداء الأكاديمي للطلاب	الشعور بالإنتماء	المشاركة السياسية	المشاركة المدنية	الثقة الإجتماعية	الرضا عن الحياة	رأس المال الإجتماعي	كثافة إستخدام موقع الفيسبوك	المتغيرات
٠.٣٧٨-	٠.٠٥	٠.١٦٣	٠.١٤٧	٠.٢٣٩	٠.١١١-	٠.١٧٢	١.٠٠٠	كثافة إستخدام الفيسبوك مستوى المعنوية
٠.٠٠	٠.٨٩٧	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٦	٠.٠٠٠		
٠.٢٩٥	٠.٦٣٨	٠.٣١٥	٠.٧٢١	٠.٤٦٧	٠.٦٨٤	١.٠٠٠		رأس المال الإجتماعي مستوى المعنوية
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠			
٠.١٧٧	٠.٢٥١	٠.٠٩١	٠.٣٢٠	٠.٤٣٦	١.٠٠٠			الرضا عن الحياة مستوى المعنوية
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٢٩	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠				
٠.١٩٤	٠.١١٧	٠.١٤٢	٠.١٨٥	١.٠٠٠				الثقة الإجتماعية مستوى المعنوية
٠.٠٠٠	٠.٠٠٣	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠					
٠.١٥٦	٠.١٤٦	٠.٢٩٢	١.٠٠٠					المشاركة المدنية مستوى المعنوية
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠	٠.٠٠٠						
٠.٢٦٢	٢.٣١	١.٠٠٠						المشاركة السياسية مستوى المعنوية
٠.٠٠٠	٠.٠٠٠							
٠.٢٤١-	١.٠٠٠							الشعور بالإنتماء مستوى المعنوية
٠.٠٠٠								
١.٠٠٠								الاداء الأكاديمي للطلاب

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

(١) أن أكثر علاقات الإرتباط من حيث القوة هي العلاقة بين رأس المال الإجتماعي وبين المشاركة المدنية حيث بلغ معامل الإرتباط ٠.٧٢١ ، ويلها من حيث قوة العلاقة ، العلاقة بين رأس المال الإجتماعي وبين الرضا عن الحياة حيث بلغ معامل الإرتباط ٠.٦٨٤ ، والعلاقة بين رأس المال الإجتماعي وبين الشعور بالإنتماء بلغ معامل الإرتباط ٠.٦٣٨ وكلها تُعبر عن علاقات إرتباط طردي موجب .

(٢) إن أقل علاقات الإرتباط من حيث القوة هي العلاقة بين الرضا عن الحياة وبين المشاركة السياسية حيث بلغ معامل الإرتباط ٠.٠٩١ .

(٣) يوجد علاقة إرتباط طردي سالبة بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الاداء الأكاديمي للطلاب حيث بلغ الإرتباط -٠.٣٧٨ . وهو ما يتسق مع الدراسات والأدبيات التسويقية

السابقة. كما يوجد علاقة ارتباط طردي سالب بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة وبلغ معامل الارتباط -0.111 ، ويوجد علاقة ارتباط طردي سالب بين الشعور بالانتماء وبين الأداء الأكاديمي للطلاب حيث بلغ معامل الارتباط -0.241 .

خامساً: إختيارات الفروض :

١- نتائج إختبار الفرض الأول :

يتعلق الفرض الأول من فروض هذا البحث بدراسة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الاجتماعي. وقد تم صياغة هذا الفرض على النحو الآتي:
يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الاجتماعي. وإختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، وتظهر نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الأول على النحو الآتي:

جدول رقم (٥)

نتائج التحليل الإحصائي الفرض الأول

معامل الارتباط	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل R ²	الخطأ المعياري المبرمج	مستوى المعنوية
٠.١٧٢	٠.٣٠	٠.٢٧	١.٧٢٠٥٧	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
المتغير التابع: الرضا عن الحياة.

ويتضح من الجدول وجود معامل ارتباط طردي موجب بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الاجتماعي. كما يشير الجدول إلى أن كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تفسر ٠.٣٠ من التغيرات في المتغير التابع وهو رأس المال الاجتماعي. أما باقي التأثير فيرجع لباقي المتغيرات وللخطأ المعياري. ومن الجدول السابق يتضح أنه يمكن قبول فرض الدراسة الأول والذي ينص على وجود علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين رأس المال الاجتماعي.

نتائج إختبار الفرض الفرعي الأول :

١-١- يتعلق الفرض الفرعي الأول من فروض هذا البحث بدراسة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة. وقد تم صياغة هذا الفرض على النحو الآتي:

يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة. وإختبار هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط لبيرسون وتحليل ANOVA ، وتظهر نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الفرعي الأول على النحو الآتي:

جدول رقم (٦)

نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الفرعي الأول

معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
٠.١١١-	٠.٠١٢	٠.٠١١	١.٧٣٩٩٠	٠.٠٠٦

المتغير المستقل: كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

المتغير التابع: الرضا عن الحياة.

ويظهر الجدول وجود معامل ارتباط سلبي بين الرضا عن الحياة وبين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ، حيث بلغ معامل الارتباط منها -٠.١١١ ، ويظهر أيضاً أن كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يفسر ٠.٠١٢ من التغيرات في المتغير التابع وهو الرضا عن الحياة. كما يظهر الجدول أيضاً أنه يمكن قبول فرض الدراسة الفرعي الأول والذي ينص على وجود علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة.

٢-١- نتائج إختبار الفرض الفرعي الثاني:

يتعلق الفرض الفرعي الثاني من فروض هذا البحث بدراسة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الثقة الاجتماعية ، وقد تم صياغة هذا الفرض على النحو الآتي:

يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الثقة الاجتماعية. وإختبار هذا الفرض الفرعي الثاني فقد تم استخدام أسلوب معامل الارتباط البسيط لبيرسون. وتظهر نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الثاني الفرعي على النحو الآتي:

جدول رقم (٧)

نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الفرعي الثاني

معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
٠.٢٣٩	٠.٠٥٧	٠.٠٥٦	١.٦٩٩٦٢	٠.٠٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.

المتغير التابع: الثقة الاجتماعية.

ويظهر الجدول السابق وجود علاقة ارتباط طردي موجب بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الثقة الاجتماعية ، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما ٠.٢٣٩ كما يظهر الجدول أيضاً أن كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تفسر حوالي ٠.٠٥٧ من التباين في المتغير التابع وهو الثقة الاجتماعية ، حيث بلغ الخطأ المعياري ١.٦٩٩٦٢. كما يظهر الجدول أيضاً أنه يمكن قبول فرض الدراسة الفرعي الثاني والذي ينص على وجود علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي وبين الثقة الاجتماعية ، حيث يوجد علاقة ارتباط طردي موجب بينهما عند مستوى معنوية يصل إلى ٠.٠٠٠٠٠.

٣-١ - نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث:

يتعلق فرض الدراسة الفرعي الثالث من فروض هذا البحث بدراسة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة المدنية. وقد تم صياغة هذا الفرض على النحو الآتي:

يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة المدنية. ولإختبار الفرض ، تم استخدام أسلوب معامل الارتباط البسيط لبيرسون حيث تظهر نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الفرعي الثالث وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (٨)

نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الفرعي الثالث

معامل الارتباط	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
٠.١٤٧	٠.٠٢٢	٠.٠٢٠	١.٧٣١٥٩	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.

المتغير التابع : المشاركة المدنية.

ويتضح من الجدول السابق ، جدول رقم (٨) وجود علاقة إرتباط طردي موجب بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة المدنية. حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون ٠.١٤٧ . ويتضح أيضاً أن كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك تفسر ٠.٠٢٢ من التباين في المتغير التابع وهو المشاركة المدنية ، حيث بلغ معامل الخطأ المعياري ١.٧٣١٥٩ . كما يتضح أيضاً أنه يمكن قبول الفرض الفرعي الثالث والذي ينص على وجود علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين مستوى المشاركة المدنية حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٠٠٠ .

٤-١ - نتائج اختبار الفرض الفرعي الرابع:

يتعلق الفرض الفرعي الرابع من فروض هذا البحث بدراسة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية. وقد تم صياغة هذا الفرض على النحو الآتي:

يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية. ولإختبار الفرض تم استخدام أسلوب معامل الارتباط البسيط لبيرسون وأسلوب تحليل معامل الإتحدار ANOVA ، وتظهر ملخص نتائج التحليل الإحصائي لإختبار هذا الفرض الفرعي الرابع على النحو الآتي:

جدول رقم (٩)

نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الفرعي الرابع

معامل الارتباط	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
٠.١٦٣	٠.٠٢٧	٠.٠٢٥	١.٧٢٧٢١	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
المتغير التابع: المشاركة السياسية.

ويتضح من الجدول السابق جدول رقم (٩) وجود علاقة ارتباط طردي موجب بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما ٠.١٦٣، كما يتضح أيضاً أن كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك تفسر حوالي ٠.٢٧ من التباين في المتغير التابع وهو المشاركة السياسية. وقد بلغ معامل الخطأ المعياري ١.٧٢٧٢١. كما يتضح أيضاً من الجدول أنه يمكن قبول الفرض الفرعي الرابع من فروض هذه الدراسة والذي ينص على وجود علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية حيث يوجد علاقة بينهما ذو دلالة إحصائية وقد بلغ مستوى المعنوية ٠.٠٠٠٠.

٢- نتائج إختبار الفرض الثاني:

يتعلق الفرض الثاني من فروض هذا البحث بدراسة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي وبين الشعور بالانتماء. وقد تم صياغة هذا الفرض على النحو الآتي:
يوجد علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الشعور بالانتماء. وإختبار الفرض تم استخدام أسلوب معامل الارتباط البسيط لبيرسون، كما تم استخدام أسلوب تحليل التباين ANOVA، حيث تظهر نتيجة التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الثاني على النحو الآتي:

جدول رقم (١٠)

نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الثاني

معامل الارتباط	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
٠.٠٠٥	٠.٠٠٠	-٠.٠٠٢	١.٧٥٠٥٤	٠.٨٩٧

المتغير المستقل: كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك.
المتغير التابع: الشعور بالانتماء.

ويتضح من الجدول السابق وجود معامل ارتباط طردي بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الشعور بالانتماء. وقد بلغ معامل الارتباط بينهما ٠.٠٠٥ وهو معامل ارتباط طردي موجب ولكنه ضعيف نسبياً. كما يتضح أيضاً أن المتغير المستقل وهو كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لا يفسر أي تغيير في المتغير التابع وهو الشعور بالانتماء، حيث بلغ معامل التحديد ٠.٠٠٠ كما بلغ معامل التحديد المعدل -٠.٠٠٢ وذلك عند مستوى خطأ معياري بلغ ١.٧٥٠٥٤. كما يتضح أيضاً من الجدول السابق أنه لا يمكن قبول فرض الدراسة الثاني حيث سيتم

رفض الفرض الذي ينص على وجود علاقة معنوية موجبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الشعور بالإنتماء حيث لا يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية بينهما حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٨٩٧ .

٣- نتائج إختبار الفرض الثالث:

يتعلق الفرض الثالث من فروض هذا البحث بدراسة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب. وقد تم صياغة هذا الفرض على النحو التالي:
يوجد علاقة معنوية سالبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب. وإختبار الفرض تم استخدام أسلوب معامل الارتباط البسيط لبيرسون ، كما تم استخدام أسلوب تحليل التباين ANOVA حيث ظهرت نتيجة التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الثالث على النحو الآتي:

جدول رقم (١١)

نتائج التحليل الإحصائي لإختبار الفرض الثالث

معامل الارتباط	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
٠.٣٧٨	٠.١٤٣	٠.١٤٢	١.٦٢٠٤٣	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.

المتغير التابع : الأداء الأكاديمي للطلاب.

ويتضح من الجدول السابق وجود معامل ارتباط طردي يصل إلى ٠.٣٧٨ وهو معامل ارتباط طردي موجب وإلى حد ما قوي. كما يتضح أيضاً أن المتغير المستقل وهو كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك يفسر ما يصل إلى ٠.١٤٣ من التباين في المتغير التابع وهو الأداء الأكاديمي للطلاب ، حيث بلغ معامل التحديد R² حوالي ٠.١٤٣ ، وبلغ معامل التحديد المعدل ٠.١٤٢ وذلك عند مستوى خطأ معياري يصل إلى ١.٦٢٠٤٣ . كما يتضح أيضاً من الجدول السابق أنه من الممكن قبول فرض الدراسة الثالث والذي ينص على وجود علاقة معنوية سالبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب ، حيث يوجد بينهما علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية يصل إلى ٠.٠٠٠٠ .

ومن العرض السابق يتضح أنه قد تم قبول جميع الفروض البحثية ما عدا الفرض الثاني حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط معنوية ذو دلالة إحصائية بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين هيكل رأس المال الإجتماعي وبين الرضا عن الحياة والثقة الإجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية والأداء الأكاديمي للطلاب. بينما لم تثبت الدراسة صحة الفرض الثاني الذي ينص على وجود علاقة ارتباط طردي موجب بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الشعور

بالإنتماء. وفي الجزء التالي سيتم دراسة وتحليل المزيد من العلاقات الإحصائية بين المتغير المستقل وهو كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي وبين المتغيرات التابعة مجتمعة.

جدول رقم (١٢)

نتائج التحليل الإحصائي للعلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الرضا

عن الحياة والثقة الإجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية والشعور بالإنتماء

معامل الارتباط	معامل التحديد R ²	معامل التحديد المعدل	الخطأ المعياري	مستوى المعنوية
٠.٤٣٦	٠.١٩٠	٠.١٨٣	١.٥٨١٤٥	٠.٠٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.

المتغير التابع: الرضا عن الحياة والثقة الإجتماعية والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية والأداء الأكاديمي للطلاب.

وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباط طردي قوي بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين جميع المتغيرات التابعة مجتمعة حيث بلغ معامل الارتباط ٠.٤٣٦ وهو معامل إرتباط طردي موجب. كما تشير النتائج إلى أن المتغير المستقل وهو كثافة استخدام الفيسبوك يفسر ما يصل إلى ٠.١٩٠ من التباين في المتغيرات التابعة مجتمعة وهو قيمة معامل التحديد R². ويظهر تحليل ANOVA وجود علاقة ذو دلالة إحصائية بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة وذلك عند مستوى معنوية يبلغ ٠.٠٠٠ حيث بلغت قيمة ف ٢٣.٩٦٤. وبإجراء تحليل للإندثار المتعدد لدراسة علاقة التأثير بين المتغير المستقل وبين كل متغير من المتغيرات التابعة ظهرت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (١٣)

تحليل علاقة الإندثار المتعدد بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة

المتغير	المعاملات		قيمة ت	مستوى المعنوية
	قيمة B	الخطأ المعياري		
الجزء الثابت.	٠.٥٨٨	٠.٣٩٥	--	٠.١٣٧
الرضا عن الحياة.	٠.٠٢٤	٠.٠٥٣	٠.٠١٨	٠.٦٥٥
الثقة الإجتماعية.	٠.٣٢٦	٠.٠٧٦	٠.١٦٣	٠.٠٠٠
المشاركة المدنية.	٠.١٥٥	٠.٠٣٨	٠.٠٥٧	٠.١٥٤
المشاركة السياسية.	٠.٠٧٧	٠.٠٥٢	٠.٠٥٨	٠.١٤٢
الشعور بالإنتماء.	٠.١٣٢-	٠.٠٤١	٠.١٢٤-	٠.٠٠٢
الأداء الأكاديمي.	٠.٤٨٥	٠.٠٥٤	٠.٣٤٩	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.

ويظهر من الجدول السابق وإدخال جميع متغيرات الدراسة يتضح وجود علاقة تأثير معنوية ذو دلالة إحصائية بين المتغير المستقل وبين كل من الثقة الإجتماعية، وأيضاً الأداء الأكاديمي حيث يقترب مستوى المعنوية من الصفر. وأيضاً يوجد علاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية بين المتغير المستقل وبين الشعور بالإنتماء حيث بلغ مستوى المعنوية ٠.٠٠٠٠٢. وفي الجزء التالي سيتم إجراء مزيد من التحليل الإحصائي لدراسة العلاقة بين المتغير المستقل وهو كثافة استخدام موقع التواصل

الإجتماعي وبين المتغيرات الثلاث وهي الثقة الإجتماعية والأداء الأكاديمي والشعور بالإنتماء ، حيث تم إستبعاد باقي المتغيرات وهي الرضا عن الحياة والمشاركة المدنية والمشاركة السياسية.

جدول رقم (١٤)

تحليل علاقة الإنحدار المتعدد بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة

المتغير	المعاملات		قيمة ت	مستوى المعنوية
	قيمة B	الخطأ المعياري		
الجزء الثابت.	٠.٨٥٠	٠.٢٧١	٢.٢٩٣	٠.٠٢٢
الثقة الإجتماعية.	٠.٣٦٠	٠.٠٧٤	٤.٨٣٥	٠.٠٠٠
الشعور بالإنتماء.	-٠.١١١	٠.٠٤٠	-٠.٧٧٧	٠.٠٠٦
الأداء الأكاديمي.	٠.٥١٢	٠.٠٥٣	٩.٦٥٧	٠.٠٠٠

المتغير المستقل: كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.

ويتضح من الجدول أن المتغير المستقل وهو كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك يرتبط بعلاقة تأثير ذو دلالة إحصائية مع الثقة الإجتماعية حيث بلغت قيمة بيتا ٠.١٨٠ وقيمة ت ٤.٨٣٥ وذلك عند مستوى معنوية يقترب من الصفر ، كما يتضح أيضاً وجود علاقة تأثير ذو دلالة إحصائية بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الشعور بالإنتماء ، حيث بلغت قيمة بيتا -٠.١٠٥ ، وقيمة ت -٠.٧٧٧ وذلك عند مستوى معنوية يصل إلى ٠.٠٠٦ . كما يتضح أيضاً وجود العلاقة ذاتها بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي حيث بلغت قيمة بيتا ٠.٣٦٩ وقيمة ت ٩.٦٥٧ ، وهذه العلاقة ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية تقترب من الصفر .

كما قام الباحث بإدخال المتغيرات الرئيسية الثلاث في هذا البحث وهي هيكل رأس المال الإجتماعي - دون إدخال المتغيرات الفرعية الأربعة المكونة له - بالإضافة إلى متغير الشعور بالإنتماء ومتغير الأداء الأكاديمي للطلاب. وقد أمكن تلخيص النتائج التي تُظهر العلاقة بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين هذه المتغيرات الرئيسية الثلاث وذلك في جدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

تحليل علاقة الإنحدار المتعدد بين المتغير المستقل والمتغيرات التابعة

المتغير	المعاملات		قيمة بيتا	قيمة ت	مستوى المعنوية
	قيمة B	الخطأ المعياري			
الجزء الثابت.	٠.١٠٢٢٦	٠.٣٢٩	—	٤.٠٤٥	٠.٠٠
رأس المال الإجتماعي.	٠.٣٧٢	٠.٠٩٢	٠.١٩٦	٤.٠٣٥	٠.٠٠
الشعور بالإنتماء.	-٠.٢٢١	٠.٠٥١	-٠.٢٠٩	٤.٣٧٥	٠.٠٠
الأداء الأكاديمي	٠.٥١٥	٠.٠٥٣	٠.٣٧١	٩.٦٢٢	٠.٠٠

المتغير المستقل: كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.

سادساً: مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين هيكل رأس المال الاجتماعي للطلاب ، كما هدفت أيضاً إلى دراسة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين شعور الطلاب بالإنتماء ، وأيضاً دراسة العلاقة بين كثافة استخدام الموقع وبين الأداء الأكاديمي للطلاب. ويمكن مناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج على النحو الآتي:

١- توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة إرتباط طردي موجب بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين تنمية وتدعيم والحفاظ على هيكل رأس المال الاجتماعي للطلاب المشاركين في عينة الدراسة. ويمكن تفسير هذه النتيجة برغبة أفراد العينة في استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في الحفاظ على التواصل مع الأصدقاء القدامى ، بالإضافة إلى الرغبة في تنمية والحفاظ على علاقات جديدة مع الزملاء الجدد. وتنعكس النتيجة الحالية بوضوح في رغبة الأفراد في نشر معلوماتهم الشخصية إلى الآخرين المشاركين في الموقع وذلك كمحاولة لتكوين وتأسيس علاقات إجتماعية مع زملاءهم. ويتحقق ذلك من خلال البحث عن علاقات جديدة وتحقيق المزيد من التواصل مع الأصدقاء السابقين. وعلى الرغم من وجود العديد من المتغيرات الديمغرافية والإتجاهية الوسيطة التي يمكن أن تغير من شكل العلاقة وطبيعتها إلا أنه من الممكن الإعتماد على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك للتنبؤ بهيكل رأس المال الاجتماعي لطلاب الجامعة. والنتيجة السابقة لا تتوافق مع نتائج بحثية أخرى تفترض أن الإستخدام الكثيف للموقع يؤدي إلى المزيد من الإنعزالية وعدم التواصل من جانب المستخدمين.

وتتوافق النتيجة السابقة مع نتائج العديد من البحوث والدراسات الأخرى. حيث تشير دراسة (Elisson et al., 2011 ; Kampe et al., 2013) إلى قدرة مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وموقع الفيسبوك على تدنية تكاليف المعاملات ، وبالتالي مساعدة الأفراد على تنمية وتكوين شبكة من العلاقات الإجتماعية وأيضاً الحفاظ عليها. كما أشارت دراسة (Valenzuela et al., 2009) إلى أن كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يمكن الإعتماد عليها في التنبؤ بمستويات أعلى من رأس المال الاجتماعي. كما أشارت دراسة (Doneth & Boyd, 2004) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة تدعم من علاقات الفرد وتؤثر تأثيراً إيجابياً في هيكل العلاقات الإجتماعية ، ويرجع ذلك إلى شيوع وانتشار استخدام الأفراد لمثل هذه الشبكات نتيجة إنخفاض تكاليف استخدامها.

كما إنفقت نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (Resnick, 2001) والتي توصلت إلى أن هناك علاقة إرتباط طردي وتأثير لإستخدام طلاب الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي مع رأس المال الاجتماعي ، حيث أشارت إلى أن كثافة استخدام موقع الفيسبوك يُعد أساساً لتدعيم رأس المال الاجتماعي. أما دراسة (Pinkett, 2003) فقد إنفقت مع نتيجة هذه الدراسة والتي

توصلت إلى أن المشاركين في مواقع التواصل الاجتماعي لديهم قدرة أعلى على توسيع علاقاتهم مع الآخرين وتنمية المشاركة المجتمعية في الآراء وفي العلاقات.

أما دراسة (Nie, 2001) فقد اختلفت مع نتائج الدراسة الحالية حيث أشارت إلى أن كثافة استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي لا تُعد مؤشراً لتنامي أو لتلاشي مستوى رأس المال الاجتماعي وأن الأمر يتوقف على نمط أو أسلوب استخدام الأفراد لمثل هذه المواقع. كما أشارت الدراسة إلى أن كثافة استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي يثر سلباً في رأس المال الاجتماعي لأن العبور - وفقاً للدراسة السابقة - يرجع إلى إهتمام الأفراد بإنفاق وقتاً أطول على استخدام الإنترنت بصفة عامة يكون على حساب الوقت اللازم لتكوين وتنمية العلاقات الاجتماعية للفرد.

٢- توصلت الدراسة السابقة إلى وجود علاقة ارتباط طردي موجب بين كثافة استخدام الأفراد لموقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن كثافة استخدام الفرد لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يترتب عليه إشباع جزء من الاحتياجات الأساسية له مثل إشباع الحاجة إلى التسلية وإستكمال ما لديه من معلومات عن الآخرين ، وبالتالي ينعكس ذلك في شعور الفرد بالرضا عن الحياة. وعلى الرغم من عدم قوة معامل الارتباط بين كثافة استخدام الأفراد لموقع الفيسبوك وبين الرضا عن الحياة بالإضافة إلى أن قدرة المتغير المستقل وهو كثافة استخدام موقع الفيسبوك على تفسير التباين في المتغير التابع وهو الرضا عن الحياة تعتبر محدودة إلى حد ما ، إلا أن مستوى رضا الأفراد عن الحياة يمكن أن يرجع إلى العديد من المتغيرات الأخرى الفردية ، والتي تختلف من شخص إلى آخر. فالرضا عن الحياة يمكن أن يرجع إلى الخصائص الديمغرافية والسيكوجرافية للفرد ، ومستوى الخبرات الفردية ، وإستخدام وسائل الإعلام المتاحة وغيرها من العوامل الأخرى. وتتفق ما توصلت إليه هذه الدراسة مع نتائج بعض البحوث التجريبية الأخرى. فقد أشارت دراسة (Ellison et al., 2007) إلى وجود علاقة ارتباط إيجابي بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي وبين الشعور بالرضا عن الحياة. كما أشارت دراسة (Koroleva et al., 2001) إلى أن الشعور بالرضا عن الحياة يُعد أحد النتائج الإيجابية المترتبة على كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك. كما أشارت دراسة (Wise et al., 2010) إلى أن الشعور بالرضا الناتج عن كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي يتحقق فقط على الأجل القصير. بينما أيدت العديد من نتائج البحوث والدراسات التجريبية النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة إلا أن هناك العديد من البحوث والدراسات التجريبية التي لم تتفق مع هذه النتيجة.

فقد أشارت دراسة (Stern & Dillman, 2006) إلى أن النتائج الإيجابية المترتبة على استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك ومنها الشعور بالرضا يتوقف على الحالة المزاجية التي يمر بها الفرد. فالفرد الذي يشعر بأنه إستطاع تحقيق أهدافه يمكن أن يشعر بالرضا إذا قام

باستخدام الموقع ، بينما الأفراد الذين يشعرون أنهم لم يحققوا أهدافهم وطموحاتهم فإنهم لن يشعروا بالرضا عن الحياة حتى مع الاستخدام الكثيف لموقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك. كما أشارت دراسة (Maier et al., 2012) إلى أن الاستخدام الكثيف لمواقع التواصل الإجتماعي يترتب عليه العديد من النتائج السلبية ومنها تلاشي مستوى الرضا عن الحياة. كما تشير دراسة (Burke et al., 2010) إلى أن كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي يترتب عليه شعور الفرد بالعزلة وتدني مستوى الرضا عن الحياة.

ومن العرض السابق يتضح تفاوت نتائج البحوث والدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين شعور الفرد بالرضا عن الحياة. ولذا فالأمر يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحليل.

٣- أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباط طردي موجب بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي وبين الثقة الإجتماعية لطلاب الجامعة. كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن الإعتماد على المتغير المستقل وهو كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي في التنبؤ بالمتغير التابع وهو الثقة الإجتماعية ، والتي تشير إلى مدى ثقة الفرد في الأفراد الآخرين المحيطين به. ومن الممكن أن تُعزى النتيجة السابقة إلى أن كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك يمكن أن تساعد في بناء الإطار المعرفي للفرد عن الآخرين ، ونظراً لأن الثقة الإجتماعية تُبنى على معرفة وخبرات الفرد عن الآخرين ، فمن الممكن أن يؤدي استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك إلى مساعدة الفرد في إكمال معلوماته ومعرفته غير المكتملة عن الآخرين ، وهذا يؤدي إلى تدعيم وتنمية ثقة الفرد في الآخرين. ويجب مراعاة أن الثقة الإجتماعية للفرد هي دالة للعديد من العوامل والمتغيرات مثل الحالة المعنوية للفرد والرضا عن الحياة والموارد الشخصية للفرد التي تتضمن الدخل والتعليم والمستوى الإجتماعي للفرد. وتتوافق النتيجة السابقة مع نتيجة دراسة (Valenzuela et al., 2007) والتي توصلت لوجود علاقة إرتباط إيجابي بين كثافة استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين مستوى الثقة الإجتماعية. كما أشارت الدراسة لإرتباط استخدام هذا الموقع مع هيكل رأس المال الإجتماعي للطلاب. حيث تفسر كثافة استخدام الموقع التباين في هيكل رأس المال الإجتماعي للطلاب. وتتناقض هذه النتيجة مع وجهات النظر التي تفترض أن كثافة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي يترتب عليها زيادة مستوى عزلة الأفراد عن الإطار المجتمعي المحيط بهم. كما تتوافق النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة مع دراسة (Ellison et al., 2007) . وتتعارض ما توصلت إليه هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (Putnam, 2000) والتي توصلت إلى وجود علاقة تأثير سلبي لمشاهدة التليفزيون على رأس المال الإجتماعي ، والتي أعقبها توسيع الدراسة لتشمل التأثير السلبي لإستخدام الإنترنت على هذا الهيكل.

٤- أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة إرتباط طردي موجب بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة المدنية للطلاب. حيث وصل معامل الإرتباط إلى حوالي ٠.١٦٣ ، كما أن كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي تفسر حوالي ٠.٠٢٧ من التباين في المتغير التابع وهو المشاركة المدنية. ولعل ذلك يرجع إلى أن إستخدام عينة الدراسة لموقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك يُعد أداة لتحقيق الأهداف الشخصية وهي النشر والترويج لفكرة العمل التطوعي ، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف الإجتماعية المتمثلة في تنمية وتدعيم مفهوم العمل التطوعي لدى الطلاب.

وتوافق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (Valenzuela et al., 2007) والتي أيدت وجود علاقة إرتباط طردي موجب بين كثافة إستخدام الطلاب لمواقع التواصل الإجتماعي مع المشاركة المدنية للطلاب ، وأيضاً ترتبط برأس المال الإجتماعي لهم بشكل عام. كما تتوافق النتيجة مع دراسة (Gilde et al., 2012) والتي توصلت إلى وجود علاقة إرتباط إيجابي بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين المشاركة في الأنشطة المدنية ، ويمكن أن تُعزى النتيجة السابقة إلى إعتقاد أفراد العينة على هذا الموقع كأداة تتيح لهم وللمشاركين الآخرين فرصة التواصل في الشئون العامة. ويدعم الرأي السابق دراسة (Hilbert, 2009) والتي توصلت إلى وجود إرتباط طردي قوي بين كثافة إستخدام موقع الفيسبوك وبين مستوى إهتمام الأفراد والمشاركين في هذا الموقع بالمشاركة في الأنشطة المدنية.

٥- أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إرتباط طردي موجب بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين المشاركة السياسية ، ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن مثل هذه المواقع تمكن المشاركين فيها من تكوين مجموعات للأفكار ولاةهتمامات المشتركة. كما أن موقع الفيسبوك يتمتع بمصدقية عالية بين المشاركين وهذا يساعد على نشر وتبادل الآراء والأفكار السياسية ، الأمر الذي يؤدي إلى خفض درجة عدم التأكد بين المشاركين فيما يتعلق بقدرتهم على تفسير الأحداث والأنشطة السياسية. كما يساعدهم على تنمية وتكوين الآراء والمعتقدات بصدد الأحداث السياسية بالإضافة إلى تشجيع الأفراد على المشاركة بعرض الآراء السياسية وتوفير المعلومات المرتدة المتمثلة في معرفة رأي الآخرين وتعليقاتهم عن الآراء السياسية التي يعرضها الفرد.

وتوافق النتيجة السابقة مع دراسة (Putnam, 2004) والتي توصلت لوجود علاقة إرتباط طردي موجب بين كثافة إستخدام الأفراد لمواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة وبين المشاركة السياسية لهم . كما توصلت دراسة (Tolbert et al., 2003) إلى وجود علاقة إرتباط إيجابي بين أنشطة الشباب المتعلقة بإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين المشاركة السياسية. كما توصلت دراسة (Lin et al., 2010) إلى تأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي للشباب في هونج كونج وسنغافورة وطوكيو على كل من المشاركات المدنية والسياسية للشباب. وبينما

توافقت الدراسة الحالية مع أغلب البحوث والدراسات التجريبية السابقة فيما يتعلق بعلاقة الإرتباط بين كثافة إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وبين المشاركة السياسية. إلا أنها لم تتوافق مع دراسة (Zhang & Chia, 2006) والتي توصلت إلى عدم وجود أي تأثير معنوي لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على المشاركات السياسية لأفراد العينة.

6- أظهرت نتائج هذه الدراسة رفض الفرض الثاني من فروض هذه الدراسة ، حيث توصلت إلى عدم وجود أي علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين كثافة إستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك وبين شعور الطالب بالإنتماء. ويمكن أن تُعزي النتيجة السابقة إلى أن إستخدام الطلاب لموقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك يقتصر حول نشر الآراء الشخصية أو السياسية بالإضافة إلى تحقيق التواصل والمشاركة مع الآخرين. ومعنى ذلك أنه لا يوجد علاقة إرتباط معنوية بين إستخدام الموقع وبين شعور الطلاب بالإنتماء. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن أفراد العينة يفضلون إستخدام موقع الفيسبوك كأداة للمشاركة في ونشر المعرفة والمعلومات المرتبطة بأنشطتهم وآراءهم ، ولا يترتب على إستخدام الموقع تنمية أي مشاعر للإنتماء لدى أفراد العينة ، ويظهر ذلك بوضوح في نتائج التحليل الإحصائي حيث لم يفسر إستخدام موقع التواصل الإجتماعي أي تباين في المتغير التابع وهو الشعور بالإنتماء.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Madge et al., 2009) والتي توصلت إلى أن أكثر من 55% من طلاب الجامعة الجدد الملتحقين بالفرقة الدراسية الأولى يعتمدون على موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك لخلق صداقات جديدة قبل الإلتحاق بالجامعة. وأن حوالي 43% منهم يعتمدون عليه بعد الإلتحاق بالجامعة ويؤدي ذلك إلى تدعيم شعورهم بالإنتماء. كما أشارت إلى أن حوالي 75% من أفراد العينة يعتبرون أن موقع الفيسبوك يلعب دوراً مهماً لتأسيس وتكوين حياتهم الإجتماعية بالجامعة. كما أن الطلاب يميلون إلى إستخدام موقع التواصل الإجتماعي وذلك لأسباب إجتماعية أكثر منها تعليمية أو إدارية. ومعنى ما سبق أن هذا الموقع يساعد على تحقيق التواصل الإجتماعي بين الطلاب في إطار الجامعة. ويجب مراعاة أن هذا الموقع هو أحد الأدوات التي تحقق التواصل الإجتماعي في حين أن هناك العديد من الممارسات الإجتماعية الأخرى مثل المقابلات اليومية والتفاعلات والأنشطة الشخصية والتي تظل فاعلة أيضاً في تحقيق التواصل الإجتماعي بين الطلاب.

أما دراسة (Dorun et al., 2009) فقد فرقت بين تأثير موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك على مجموعتين من الطلاب الأولى تتضمن الطلاب المقيمين داخل الجامعة ، فقد أشارت النتائج إلى تأثير الموقع على شعور الطلاب بالإنتماء كان أعلى مقارنة بالمجموعة الثانية وهي الطلاب المقيمين خارج الجامعة. وقد أشارت دراسة (Ridings & Gefen, 2004) أن أحد الأسباب الرئيسية لإعتماد الأفراد على مواقع التواصل الإجتماعي هو إشباع الحاجة إلى الإنتماء ، بالإضافة إلى الحاجة إلى المعرفة.

وتشير الأدبيات التسويقية الحالية إلى أنه من بين الأسباب التي تدعو طلاب الجامعة لتبني استخدام الإنترنت عموماً ومواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص إشباع الحاجة إلى استكمال المعرفة غير المكتملة لديهم بالإضافة إلى الرغبة في الشعور بالانتماء (Gangadharbatla, 2009). كما أشارت دراسة (Bauneister and Leary, 1995) إلى أن اتجاهات وسلوك الأفراد تجاه مواقع التواصل الاجتماعي ترجع أساساً إلى حاجة هؤلاء الأفراد إلى إشباع الشعور بالانتماء ، حيث تتفاوت قوة وكثافة هذه الحاجة باختلاف الأفراد.

٧- أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن قبول فرض الدراسة الثالث والذي يشير إلى وجود علاقة معنوية سالبة بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب. ويمكن تفسير النتيجة السابقة بأن أفراد العينة لا يعتمدون على استخدام هذا الموقع لتحقيق التواصل وتبادل المعلومات المرتبطة بالأداء الأكاديمي لهم. كما يمكن تفسيرها بأن أفراد العينة يفضلون استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لتحقيق التواصل الاجتماعي أو أنهم يفضلون التصفح السلبي للموقع ، ولا يحققون الاستفادة المرجوة منه من الناحية الأكاديمية. كما يمكن تفسير النتيجة السابقة بأن الوقت الذي يستغرقه أفراد العينة لتصفح الموقع يكون على حساب تحقيق التحصيل العلمي المطلوب لتدعيم وتنمية الأداء الأكاديمي. وقد تفاوتت نتائج الدراسات والبحوث التجريبية فيما يتعلق بتحليل علاقة الارتباط بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب. فقد توصلت دراسة (Junco, 2011) إلى وجود علاقة ارتباط موجب وطردى بين استخدام الطلاب لهذا الموقع وبين الأداء الأكاديمي لهم. كما توصلت دراسة (Roblyer et al., 2010) إلى التأثير الإيجابي لاستخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على الأداء الأكاديمي للطلاب ، ويرجع ذلك لأن أفراد العينة يعتبرون الموقع على أنه مصدراً لتدعيم الاتصالات المرتبطة بالجوانب الأكاديمية للطلاب. كما أشارت دراسة (Roblyer et al., 2010) إلى أن كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي قد ارتبطت إيجابياً بالأداء الأكاديمي للطلاب.

كم أشارت العديد من الدراسات إلى وجود ارتباط سلبي بين كثافة استخدام الموقع وبين الأداء الأكاديمي للطلاب ، فقد أظهرت نتائج دراسة (Kirschiner & Karpinski, 2010) عن وجود علاقة ارتباط سلبي بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي. كما أشارت العديد من الدراسات والبحوث الأخرى إلى أنه كلما زاد الوقت المتفق على استخدام موقع الفيسبوك كلما انخفض الأداء الأكاديمي للطلاب (Boogart, 2006 ; Canales et al., 2009 ; Junco, 2012). كما أشارت دراسة (Karpinsk & Duberstein, 2009) إلى وجود علاقة ارتباط سلبي بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين مستوى الأداء الأكاديمي للطلاب مقاماً بمقياس GPA .

بينما اختلفت دراسات أخرى مع ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج حيث أشارت دراسة (Kolek & Saunders, 2008) أنه لا يوجد أي علاقة بين استخدام الطلاب لموقع التواصل الاجتماعي وبين الأداء الأكاديمي للطلاب مقياساً باستخدام مقياس GPA . كما أشارت دراسة (Pasek et al., 2009) إلى عدم وجود أي علاقة إرتباط بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين مستوى الأداء الأكاديمي مقياساً بمقياس GPA أيضاً.

ويتضح من العرض السابق تفاوت نتائج الدراسات والبحوث السابقة والتي توصلت بعضها إلى وجود علاقة إرتباط إيجابي بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين الأداء الأكاديمي للطلاب ، بينما توصل البعض الآخر إلى عدم وجود أي علاقة بينهما ، بينما أشار البعض الثالث لوجود علاقة إرتباط سلبي بينهما . كما يتضح مما سبق أن هناك ملاحظتين أساسيتين الأولى هي أن إختلاف نتائج الدراسات التي تناولت هذه العلاقة ربما يرجع إلى إختلاف المنهجيات البحثية لكل دراسة بالإضافة إلى إختلاف أدوات القياس المستخدمة . أما الملاحظة الثانية فهي أن عدم إتفاق الدراسات على نتائج محددة لتحليل هذه العلاقة يستلزم القيام بالمزيد من البحوث والدراسات لمعرفة طبيعة هذه العلاقة.

سابعاً: توصيات الدراسة :

أسهمت هذه الدراسة في إلقاء الضوء على أهمية استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بالنسبة للطلاب . وفي هذا الصدد يمكن إستنتاج ثلاث نتائج هامة عن أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك على وجه التحديد . النتيجة الأولى هي أن موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يعتبر أداة مفيدة وهامة لتحقيق التواصل بين الأفراد ، حيث يسمح لهم بخلق أطر للحوار والمناقشة ، وأيضاً للمشاركة في الشؤون العامة بطريقة مفيدة . أما النتيجة الثانية فهي أن هذا الموقع لا يمكن فقط إعتبره أداة لنشر الآراء والأفكار ولكن يعتبر أداة لتحقيق الترابط بين الأفراد حول مواضيع محددة . أما النتيجة الثالثة لهذه الدراسة فهي أن نتائج الدراسة تلقي الضوء على المخاوف من التأثيرات السلبية لإستخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على الشباب وخصوصاً على طلبة الجامعات ، فبينما أشارت الدراسة لوجود علاقات إرتباط طردية ومعنوية بين كثافة استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين هيكل رأس المال الاجتماعي والأداء الأكاديمي للطلاب . إلا أنها تحذر من إمكانية تدهور الأداء الأكاديمي للطلاب نتيجة الإقراط في إستخدام الموقع . وفي ضوء ما سبق يمكن عرض ما توصلت إليه هذه الدراسة من التوصيات في النقاط الآتية:

١- توصي الدراسة المسؤولين عن إدارة المنظمات التعليمية بضرورة الإعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة لتدعيم رأس المال الاجتماعي للطلاب والذي يتضمن ضرورة تحقيق رضا الطالب عن الحياة بصفة عامة وتدعيم الثقة الاجتماعية والتواصل بين الطلاب بعضهم البعض ، وبينهم وبين أعضاء هيئة التدريس .

٢- توصي الدراسة بضرورة قيام الجامعات والمعاهد العليا بتكوين وإنشاء مواقع تواصل إجتماعي خاصة بها أو بإنشاء صفحة ويب خاصة بها على موقع الفيسبوك ، حيث يمكن الإعتماد على هذه المواقع في تحقيق التواصل الإجتماعي بين الطلاب بعضهم البعض أو بين الطلاب وبين إدارة هذه الجامعات والمعاهد العليا. إن وجود مثل هذه المواقع يساعد المنظمات على نشر المعلومات الصحيحة ، وعلى تقديم الإجابات عن التساؤلات التي يطرحها الطلاب.

٣- توصي الدراسة بأن تهتم الجامعات والمعاهد العليا بتشجيع الطلاب على استخدام مواقع التواصل الإجتماعي وخصوصاً موقع الفيسبوك ، حيث يؤدي ذلك إلى تنامي مستويات الرضا عن الحياة بصفة عامة ، كما أنه يؤدي إلى تدعيم مستويات الثقة الإجتماعية ، وهذا يعزز دور مواقع التواصل الإجتماعي كأداة يمكن أن تعتمد عليها المنظمات التعليمية لتوفير المعلومات الصحيحة والرد على الشائعات خصوصاً في حالة الجامعات والمعاهد العليا كثيفة العدد ، حيث يؤدي ذلك إلى تنامي مصداقية مصادر المعلومات الرسمية التي تنشرها هذه الجامعات والمعاهد.

٤- توصي الدراسة المنظمات بصفة عامة والمسئولين عن إدارة الجامعات والمعاهد العليا بصفة خاصة بزيادة الإعتماد على مواقع التواصل الإجتماعي مثل الفيسبوك كأداة لتدعيم المشاركة المدنية ، مثل استخدام هذه المواقع كأداة لتحفيز الطلاب على العمل أو التطوع في منظمات المجتمع المدني أو العمل في مشروعات غير هادفة إلى الربح أو المنظمات غير السياسية أو الأعمال الخيرية.

٥- توصي الدراسة بضرورة استخدام مواقع التواصل الإجتماعي مثل موقع الفيسبوك كأداة لتحقيق المشاركة السياسية لأفراد المجتمع بصفة عامة وللطلاب بصفة خاصة ، حيث يمكن الإعتماد على مثل هذه المواقع لتشجيع الأفراد والطلاب على التطوع في الأحزاب السياسية وإقناع الباحثين بالمشاركة في التصويت ونشر الوعي السياسي والمشاركة في الأنشطة السياسية.

٦- توصي الدراسة بضرورة الالتزام الحذر في استخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك ، ويرجع ذلك بسبب تأثيره السلبي على الأداء الأكاديمي للطلاب. لذلك توصي الدراسة الدارسين والطلاب بضرورة ترشيد وتقليل استخدام هذا الموقع أثناء فترات التحصيل العلمي.

٧- توصي الدراسة المنظمات التعليمية مثل الجامعات والكليات والمعاهد بضرورة توفير البنية التحتية اللازمة لتمكين الطلاب من استخدام مواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة. ويتم ذلك من خلال توفير الأجهزة والأدوات والشبكات اللازمة للقيام بالإتصال بالإنترنت سواء بإستخدام الهاتف الجوال أو بإستخدام الحاسب الآلي الشخصي وذلك أثناء دراستهم بالجامعة.

٨- توصي الدراسة شركات توفير خدمات الإنترنت وشركات الإتصالات بالتعاون المشترك مع إدارة الجامعات والمعاهد العليا لتوفير خدمات الإنترنت بأسعار مناسبة لطلاب الجامعات حتى يسهل تحقيق الإستفادة من مواقع التواصل الإجتماعي من حيث تدعيم رأس المال الإجتماعي وتعزيز التواصل مع الطلاب.

ثامناً: مقترحات للبحوث المستقبلية:

- يمكن الاعتماد على هذه الدراسة وذلك لتقديم العديد من الأفكار التي يمكن الإعتماد عليها لتنمية بحوث أخرى وذلك على النحو الآتي:
- 1- نظراً للإنتشار الواسع لإستخدام مواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة يمكن دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في إستخدام مثل هذه المواقع ومعرفة محددات إستخدامها.
 - 2- يمكن القيام ببحوث أخرى لمعرفة الفروق الفردية بين الذكور وبين الإناث فيما يتعلق بإستخدام موقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك.
 - 3- يمكن القيام ببحوث مستقبلية أخرى لدراسة الفكرة الأساسية لهذه الدراسة وهي نتائج إستخدام موقع التواصل الإجتماعي ولكن مع تغيير مجتمع الدراسة ليشمل تلاميذ المرحلة الثانوية وذلك لمعرفة سلوكياتهم تجاه إستخدام مثل هذه المواقع وخصوصاً موقع الفيسبوك.
 - 4- يمكن لدراسات أخرى أن تتناول توصيفاً للفرص المتوقعة من إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي والتهديدات المترتبة على إستخدامها. حيث يمكن تحليل الجوانب الإيجابية والسلبية المترتبة على إستخدام مثل هذه المواقع.
 - 5- يمكن لدراسات أخرى أن تتناول الآثار المترتبة على إستخدام مواقع تواصل إجتماعي أخرى مثل موقع تويتر Twitter ، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى تأثير إستخدام مثل هذا الموقع على الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة (Junco et al., 2010) .
 - 6- يمكن لدراسات أخرى أن تتناول أثر إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي وذلك لتشجيع أفراد المجتمع بصفة عامة والشباب على وجه الخصوص على المشاركة السياسية والقيام بدور فاعل في العملية السياسية ، وذلك إتساقاً مع الحراك السياسي التي تمر به مصر في الفترة الحالية.
 - 7- من الممكن القيام ببحوث أخرى لدراسة العلاقة بين ممارسة أنشطة معينة تتعلق بموقع الفيسبوك مثل نشر التعليقات أو كتابة أو إرسال الرسائل الشخصية والتواصل مع الآخرين وبين الأداء الأكاديمي للطلاب ، وذلك لتحليل ودراسة أهم الأنشطة التي ترتبط وتؤثر على الأداء الأكاديمي.
 - 8- على الرغم من تعدد الدراسات والبحوث التي تناولت مواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة وموقع الفيسبوك بصفة خاصة إلا أن هذه المواقع تحتاج لمزيد من البحث والتحليل لمعرفة من الذي يستخدم مثل هذه المواقع ومن الذي لا يستخدمها ، ولماذا؟ ، وما هي أسباب الإستخدام؟ ، حيث يمتثل الأمر القيام بالبحوث الكمية والنوعية لتحليل ذلك.
 - 9- يمكن لدراسات أخرى أن تتناول العوامل الأساسية التي تؤدي إلى نجاح أو فشل إنتشار وتبوع مواقع التواصل الإجتماعي بصفة عامة وذلك من وجهة نظر المتخصصين كالمبرمجين والخبراء في مجال الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات ، وذلك للإستفادة من نتائج مثل هذه الدراسات في تطوير مواقع يمكن الإعتماد عليها لتحقيق التواصل بين أفراد المجتمع أو بين المنظمات التعليمية وبين الطلاب وتحقيق النتائج المرجوة.
 - 10- يمكن القيام بدراسات مقارنة على مجتمعين بحثيين مختلفين لدراسة تأثير إستخدام مواقع التواصل الإجتماعي على رأس المال الإجتماعي وعلى الأداء الأكاديمي للطلاب.

- Adler, P., & Kwon, S. (2002). Social capital: Prospects for a new concept. *Academy of Management Review*, 27(1), 17-40.
- Albert, Amany (2009). Connecting and communicating on face book, a field study on the uses of Arab youth in Egyptian Universities. 14th Annual conference of the Arab-US Association for Communication Educators (AUSACE).
- Astin, A. (1984). Student involvement: A developmental theory for higher education. *Journal of College Student Personnel*, 25(3), 297-308.
- Baier, A. (1986). Trust and antitrust. *Ethics*, 96, 231-260.
- Bargh, J. A., McKenna, K. Y., & Fitzsimons, G. M. (2002). Can you see the real me? Activation and expression of the "true self" on the Internet. *Journal of Social Issues*, 58(1), 33-48.
- Barratt, W., Hendrickson, M., Stephens, A., & Torres, J. (2005). Thefacebook.com: Computer mediated social networking. *Student Affairs Online*, 6(1), 1-5.
- Baumeister, R. F. and M.R. Leary (1995). "The Need to Belong: Desire for Interpersonal Attachments as a Fundamental Human Motivation," *Psychological Bulletin*, 117, 497-529.
- Bode, L. (2008). Don't Judge a Facebook by its Cover: Social Networking Sites, Social Capital, and Political Participation. *Political Science*. Retrieved from <http://users.polisci.wisc.edu/behavior/Papers/Bode2008-facebook.pdf>.
- Boogart, Vanden, M.R.(2006). Uncovering the social impacts of Facebook on the college campus. *unpublished Master thesis Kansas State University*.
- Bourdieu, P. (1983). Forms of capital. In J. G. Richardson (Ed.), *Handbook of theory and research for the sociology of education* (pp. 241-258). *New York: Greenwood Press*.
- P.(1986), The forms of capital. in Richardson, J.G. ed. *Handbook of theory and research for the sociology of education Greenwood, New York*, 241-258.
- P., & Wacquant, L. (1992). *An Invitation to Reflexive Sociology. Chicago, IL: University of Chicago Press*.
- Boyd, D. M., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13, 210-230.
- d. m., & Ellison, N. B. (2007). Social network sites: Definition, history, and scholarship. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 13, 210-230.
- Brehm, J., & Rahn, W. (1997). Individual-level evidence for the causes and consequences of social capital. *American Journal of Political Science*, 41(3), 999-1023.
- Burke, M., Marlow, C., Lento, T. , (2010). Social network activity and social well-being. In: *Conference on Human Factors in Computing Systems*. pp. 1909-1912. ACM.
- Canales, C., Wilbanks, B., & Yeoman, A. (2009). Facebook Usage in Relation to Personality and Academic Performance. *Modern Psychological Studies*.
- C., Wilbanks, B., Yeoman, A. (2009). Does Facebook have negative impacts on academic performance? Facebook usage in relation to personality and academic performance. Retrieved from: <http://www.covenant.edu/news/09.28.09>. Last Access: June 6, 2011:
- Cassidy, J. (2006). Me media. *The New Yorker*, May 15, 50-59.
- Chator, Arthur, (2012). Encouraging political participation in Africa, *institute for security studies*, 15 march, 2012, cprapretoria@issafrika.org
- Coleman, J. S. (1988). Social Capital in the Creation of Human Capital. *The American Journal of Sociology*, 94 (Supplement), S95-S120.
- J. S. (1990). *Foundations of social theory*, Cambridge, MA: *Harvard University Press*.

-, J.S. (1994) Social capital in the creation of human capital. *The American Journal of Sociology*, 95-120.
- comScore. (2008a). Comscore top 50 properties (U.S.). Retrieved March 10, 2008, from http://www.comscore.com/press/data/top_50_web_properties.asp.
-(2008b). Top global web properties. Retrieved March 10, 2008, from http://www.comscore.com/press/data/top_world_wide_properties.asp.
- Connell, J. P., & Wellborn, J. G. (1991). Competence, autonomy, and relatedness: A motivational analysis of self-system processes. In M. R. Gunnar & L. A. Sroufe (Eds.), *Minnesota Symposium on Child Psychology*, Vol. 23 (pp. 43-77). Hillsdale, NJ: Erlbaum
- Conway, M. M. (1985). Political participation in the United States. *Washington, DC: Congressional Quarterly*.
- Coppola, N., Hiltz, S.R. and Rotter, N. (2004). Building trust in virtual teams, *IEEE Transactions on Professional Communication*, 47, 2: 95-104.
- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). Intrinsic motivation and self-determination in human behavior. *New York: Plenum*.
- Dekker, P., & Uslaner, E. M. (Eds.). (2001). Social capital and participation in everyday life. *London: Routledge*.
- DeLeeuw, K. E. Mayer, R. E. A. (2008). Comparison of Three Measures of Cognitive Load: Evidence for Separable Measures of Intrinsic, Extraneous, and Germane Load. *Journal of Educational Psychology*, 100 (1), 223-234.
- Diener, E., Emmons, R. A., Larsen, R. J., & Griffin, S. (1985). The satisfaction with life scale. *Journal of Personality Assessment*, 49(1).
- Donath, J. S., & Boyd, d. (2004). Public displays of connection. *BT Technology Journal*, 22(4), 71.
- Dorum, Kine, Craig, B. and Martin Pennington, University of Leicester, UKkd41@leicester.ac.uk <http://www2.le.ac.uk/offices/ssds/projects/student-retention-project/dissemination/papers-and>.
- Dwyer, C., Hiltz, S. R., & Passerini, K. (2007). Trust and privacy concern within social networking sites: A comparison of Facebook and MySpace. *Proceedings of the Thirteenth Americas Conference on Information Systems*. Keystone, Colorado.
- Ellis, Y., Daniels, B., & Jauregui, A. (2011). The effect of multitasking on the grade performance of business students. *Research in Higher Education Journal*, 1-10.
- Ellison, N., Steinfield, C. and Lampe, C.(2011). Connection Strategies: Social capital implications of Facebook enabled communication practices. *New Media & Society*.
-, N., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook, friends: Social capital and college students use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12, 1143-1168.
-, N., Vitak, J., Gray, R., Lampe, C. and Brooks, B., (2011). Cultivating Social Resources on Facebook: Signals of Relational Investment and their Role in Social Capital Processes iCS-OII 2011 "A Decade in Internet Time" *Symposium, Oxford, UK*.
-, N.B., Steinfield, C., and Lampe, C. (2008). Social capital, self-esteem, and use of online social network sites: A longitudinal analysis. *Journal of Applied Developmental Psychology*, 29, 434-445.
- Erickson, J. & Johnson, G. (2011). Internet use and psychological wellness during late adulthood. *Canadian Journal on Aging*, 30(2). 197-209.
-, B. H. (1996). Culture, class, and connections. *American Journal of Sociology*, 102, 217-251.
- Facebook (2008). Statistics. <http://www.facebook.com/press/info.php?statistics> (Retrieved 07.11.11).

- (2011). Statistics. [http://www.facebook.com/press/info.php? statistics](http://www.facebook.com/press/info.php?statistics) (Retrieved 07.11.11).
- (2014). Statistics. [http://www.facebook.com/press/info.php? statistics](http://www.facebook.com/press/info.php?statistics) (Retrieved 07.11.11).
- Finn J. D. (1989). Withdrawing from school. *Review of Educational Research*, 59, 117–142.
- Fukuyama, F. (1995). Trust: The social virtues and the creation of prosperity. New York: The Free Press. Gangadharbatla, Harsha, (Spring 2008), FACEBOOKME: COLLECTIVE SELF-ESTEEM, NEED TO BELONG, AND, *Journal of Interactive Advertising*, Vol 8 No 2, pp. 5-15.
- Gilde Zuniga, Homero, Nakwon Jung, Sebasti^o an Valenzuela, (2012), Social Media Use for News and Individuals' Social Capital, Civic Engagement and Political Participation, *Journal of Computer-Mediated Communication* 17, 319–336©2012 International Communication Association.
- Gladwell, M. (2010, October 4). Small change: Why the revolution will not be tweeted. The New Yorker. http://www.newyorker.com/reporting/2010/10/04/101004fa_fact_gladwell.
- Gonzalez, N. (2009). CheckFacebook.com: *Facebook marketing statistics, demographics, reports, and news*. Accessed August 8, 2009.
- Goodenow, C. (1993). The psychological sense of school membership among adolescents: Scale development and educational correlates. *Psychology in the Schools*, 30, 79-90.
- Granovetter, M. S. (1982). The strength of weak ties: A network theory revisited. In P. V. M. N. Lin (Ed.), *Social Structure and Network Analysis*. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Grossman, L. (2009). Iran Protests: Twitter, the medium of the movement. Time. Retrieved March 17, 2010, from [http://www.time.com/time/world/article/ 0,8599,1905125,00.html](http://www.time.com/time/world/article/0,8599,1905125,00.html).
- Hampton, K., & Wellman, B. (2003). Neighboring in Netville : How the Internet supports community and social capital in a wired suburb. *City & Community*, 2(4), 277 – 311.
- K., Goulet , L.S., Purcell, K., & Rainie , L. (2011). Social networking sites and our lives: How people's trust, personal relationships, and civic and political involvement are connected to their use of social networking sites and other technologies. Retrieved from [http://www.pewinternet.org/Reports/2011/ Technology-and-social-networks.aspx](http://www.pewinternet.org/Reports/2011/Technology-and-social-networks.aspx).
- Hanson, T., Drumheller, K., Mallard, J., McKee, C., & Schlegel, P. (2011). Cell phones, text messaging, and Facebook: Competing time demands of today's college students. *College Teaching*, 59(1), 23-30.
- Helliwell, J. F. K., & Putnam, R. D. K. (2004). The social context of well-being. Philosophical Transactions of the Royal Society B: *Biological Sciences*, 359(1449), 1435-1446.
- Hilbert, M. (2009). The maturing concept of e-democracy: From e-voting and online consultations to democratic value out of jumbled online chatter. *Journal of Information Technology & Politics*, 6, 87–110.
- Hoffman, M., Richmond, J., Morrow, J., & Salomone, K. (2002). Investigating sense of belonging in first year college students. *Journal of College Student Retention*, 4(3), 227-56.
- Howard, M. M., & Gilbert, L. (2008). A cross-national comparison of the internal effects of participation in voluntary organizations. *Political Studies*, 56(1), 12-32.
- Hurtado, S., Carter., D.F. (1997). Effects of college transition and perceptions of the campus racial climate on Latino college students sense of belonging. *Sociology of Education*, 70, 324-345.
- Inglehart, R. (1990). Culture shift in advanced industrial society. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Joinson, A. N. (2008). 'Looking at', 'looking up' or 'keeping up with' people? Motives and uses of Facebook. In M. Czerwinski, Lund, A. M., Tan, D. S. (Eds.), *Proceedings of the 2008 SIGCHI Conference on Human Factors in Computing Systems*, 1027–1036. New York: The Association for Computing Machinery.

- Junco, R. (2012). Too much face and not enough books: The relationship between multiple indices of facebook use and academic performance. *Computers & Education*, 28, 187-198.
- Junco, R. (2012a). The relationship between frequency of Facebook use, participation in Facebook activities, and student engagement. *Computers & Education*, 58(1), 162-171.
-, R., & Cotten, S. (2012). No A 4 U: The relationship between multitasking and academic performance. *Computers & Education*, 59(2), 505-514.
-, R., Loken, E., & Heiberger. (2011). The effect of twitter on college student engagement and grades. *Journal of Computer Assisted Learning*, 27(2), 119-132.
- Karpinski, A. C. & Duberstein, A. (April 16, 2009). A description of Facebook use and academic performance among undergraduate and graduate students. *In Poster Presented at the meeting of the American Educational Research Association, San Diego, CA.*
- Kavanaugh, A., Reese, D., Carroll, J., & Rosson, M. (2005). Weak ties in networked communities. *Information Society*, 21, 119-131.
- Kee, Kerk F., and Namsu Park. (2009). "Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation." *Journal of Computer-Mediated Communication*. 14, no. 4 : 875-901.
- Kirschner, P. A. & Karpinski, A. C. (2010). Facebook and academic performance. *Computers in Human Behavior*. 26, 1237-1245.
- Kolek, E. A., & Saunders, D. (2008). Online disclosure: An empirical examination of undergraduate Facebook profiles. *NASPA Journal*. 45(1), 1-25.
- Koroleva, K., Krasnova, H., Veltri, N.F., Günther, O. (2011) : It's All About Networking! Empirical Investigation of Social Capital Formation on Social Network Sites. *In: ICIS 2011 Proceedings.*
- Lampe, C., Vitak, J., Gray, R. and Ellison, N., (2012), Perceptions of Facebook's Value as an Information Source in 30th International Conference on Human Factors in Computing Systems (CHI), (Austin, TX,), ACM Press.
- Ledbetter, A., Mazer, J., DeGroot, J., Meyer, K., Mao, Y., & Swafford, B. (2011). Attitudes toward online social connection and self-disclosure as predictors of Facebook communication and relational closeness. *Communication Research*, 38(1), 27.
- Lenhart, A. and M. Madden (2007), "Social Networking Websites and Teens: An Overview," Pew Internet & American Life Project, available at http://www.pewinternet.org/PPF/r/198/report_display.asp (accessed August 22, 2007).
-, A., & Madden, M. (2007). Teens, privacy & online social networks: How teens manage their online identities and personal information in the age of MySpace. *Washington, DC: Pew Internet & American Life Project.*
- Li Yang Heng and Jih-Hsin Tang (2003) EFFECTS OF SOCIAL NETWORK ON STUDENTS' PERFORMANCE: A WEB-BASED FORUM STUDY IN TAIWAN , JALN Volume 7, Issue 3 — September.
- Lin, N., Cook, K.S. and Burt, R.S. . (2001) Social capital : theory and research. *Aldine de Gruyter, New York.*
- Lin, W.-Y., Hope Cheong, P., Kim, Y.-C., & Jung, J.-Y. (2010). Becoming Citizens: Youths' Civic Uses of New Media in Five Digital Cities in East Asia. *Journal of Adolescent Research*, 25(6), 839-857. doi:10.1177/0743558410371125 <http://newsroom.fb.com/Key-Facts> .
- Madge, C., Meek, J., Wellens, J. & Hooley, T. (2009). Facebook, social integration and informal learning at university: 'It is more for socializing and talking to friends about work than for actually doing work'. *Learning, Media and Technology*, 34(2), 141 – 155.
- Maier, C., Laumer, S., Eckhardt, A., Weitzel, T. (2012) : When Social Networking Turns to Social Overload: Explaining the Stress, Emotional Exhaustion, and Quitting Behavior from Social Network Sites' Users. In: ECIS 2012 Proceedings.

- Morozov, E. (2011). *The Net Delusion: The Dark Side of Internet Freedom*. *New York: PublicAffairs*.
- Moy, P., & Pfau, M. (2000). *With malice toward all? The media and public confidence in democratic institutions*. Westport, CT: Praeger.
- Newton, K. (1999). Social and political trust in established democracies. In P. Norris (Ed.), *Critical citizens: Global support for democratic governance* (pp. 169-187). *Oxford, UK: Oxford University Press*.
- (2006). Political support: Social capital, civil society and political and economic performance. *Political Studies*, 54(4), 846-864.
- Nie, N. H. (2001). Sociability, interpersonal relations, and the internet: Reconciling conflicting findings. *American Behavioral Scientist*, 45, 420-435.
- Nyland, R., Marvez, R., & Beck, J. (2007, February). My Space: Social networking or social isolation? Paper presented at the midwinter conference of the Association for Education in *Journalism and Mass Communication, Reno, NV*.
- Osterman, K.F. (2000). Students need for belonging in the school community. *Review of Educational Research*, 70, 323-367.
- Paas, F; Renkl, A. and Sweller, J. (2003a). Cognitive load theory and instructional design: Recent developments. *Educational Psychologist*, 38(1), 1-4.
-; Tuovinen, J.E.; Tabbers, H. and Van Gerven, P.W.M. (2003b). Cognitive load measurement as a means to advance cognitive load theory. *Educational Psychologist*. 38(1). 63-71.
- Park, N, Kee, K.F., and Valenzuela, S. (2009). Being Immersed in Social Networking Environment: Facebook Groups, Uses and Gratifications, and Social Outcomes. *CyberPsychology and Behavior*. December, 12(6): 729-733.
- Pasek, J., More, E., & Romer, D. (2009). Realizing the Social Internet? Online Social Networking Meets Offline Civic Engagement. *Journal of Information Technology and Politics*, 6(3/4), 197-215.
- Pempek, Tiffany A, Yevdokiya A, Yermolayeva and Sandra L. Calvert (2009) , College students' social networking experiences on Facebook , *Journal of Applied Developmental Psychology*, 30 ,227-238
- Pinkett, Randal. (2003). "Communit Technology and Community Building: Early Results from the Creating Community Connections Project." *The Information Society*, 19: 365-379.
- Putnam, R. D. (1993). *Making democracy work: Civic traditions in modern Italy*. Princeton, NJ: *Princeton University Press*.
- (1995a). Bowling alone: America's declining social capital. *Journal of Democracy*, 6, 65-78.
- (1995b). Tuning in, tuning out: The strange disappearance of social capital in America. *PS: Political Science & Politics*, 28, 664-683.
- (2000). *Bowling Alone: The Collapse and Revival of American Community*. *New York: Simon & Schuster*.
- (2004). *Bowling together*. OECD Observer. Retrieved July 28, 2008, from http://www.oecdobserver.org/news/fullstory.php/aid/1215/Bowling_together.htm.
- Quintelier, E., & Vissers, S. (2008). The Effect of Internet Use on Political Participation. *Social Science Computer Review*, 26(4), 411-427. doi: 10.1177/0894439307312631.
- Rasanen, P., & Kouvo, A. (2007). Linked or divided by the web?: Internet use and sociability in four European countries. *Information, Communication & Society*, 10, 219-241.
- Resnick, P. (2001). Beyond Bowling Together: Social Technical Capital. In J. Carroll (Ed.), *HCI in the New Millenium: Addison-Wesley*.

- Ridings, C. and D. Gefen (2004). "Virtual Community Attraction: Why People Hang Out Online," *Journal of Computer-Mediated Communication*, 10 (1).
- Robler, M. D., McDaniel, M., Weeb, M., Herman, J., & Witty, G.V.(2010). Findings on Facebook in higher education: A comparison of college Faculty and Student uses and Perception of social networking Sites. *The internet and higher education*.13 ,134-140
- Rouis , Sana , Moez Limayem and Esmail salihi – Sangari (2011) . Impact of facebook usage on student academic achievement :role of self – regulation and trust .*electronic journal of research in educational psychology*.9(3).961-994.ISSN: 1696-2095.no.25.
- (2012). Impact of Cognitive Absorption on Facebook on Students' Achievement. *Cyberpsychology, Behaviour and Social Networking, forthcoming*.
- Scheufele, D. A., & Shah, D. V. (2000). Personality strength and social capital: The role of dispositional and informational variables in the production of civic participation. *Communication Research*, 27(2), 107-131.
- Schulten, K. (2009a). Do You Spend Too Much Time on Facebook?. Retrieved from: http://learning.blogs.nytimes.com/2009/12/21/do-you-spend-too-much-time-onfacebook/#comment_6325. Last access: September 07, 2011.
- Shah , D. V . (1998) . Civic engagement, interpersonal trust, and television use: An individual level assessment of social capital. *Political Psychology*, 19(3), 469-496.
- Shane, S. (2011). Spotlight again falls on Web tools and change. The New York Times. Retrieved February 28, 2011, from http://www.nytimes.com/2011/01/30/weekinreview/30shane.html?_r=1&ref=egypt.
- Steinfeld , Charles , Nicole Ellison and Cliff Lampe ,(2008), Net Worth: Facebook Use and Changes in Social Capital Over Time , *International Communication Association, Montreal, Canada*, May 22-26.
- Stern, M. J., & Dillman, D. A. (2006). Community participation, social ties, and use of the internet. *City & Community*, 5(4), 409-424.
- Theall, Katherine P., William DeJong, Richard Scribner, Karen Mason, Shari Kessel Schneider, and Neal Simonsen. (2009). "Social Capital in the College Setting. The Impact of Participation in Campus Activities on Drinking and Alcohol-Related Harms." *Journal of American College Health*, 58, no. 1: 15-25.
- Tinto, V. (1975). Dropout from higher education: A theoretical synthesis of recent research. *Review of Educational Research*, 45(1), 89-125.
- (1998). Colleges as communities: Taking research on student persistence seriously. *The Review of Higher Education*, 21(2), 167-177.
- (1988). Stages of student departure: Reflections on the longitudinal character of student leaving. *Journal of Higher Education*, 59(4), 438-455.
- Tolbert, C. J., & Mcneal, R. S. (2003). Unraveling the Effects of the Internet on Political Participation? *Political Research Quarterly*, 56(2), 175 -185. doi:10.1177/106591290305600206.
- Tull ,D.,Hawkins,D.,(1993),Marketing Research :Measurement and Method ,*New York: Mcmillan Publishing Company*.
- Uslaner, E. M. (2002). The moral foundations of trust. *New York: Cambridge University Press*.
- Valenzuela, S, Park, N & Kee, KF(2009), 'Is There Social Capital in a Social Network Site?: Facebook Use and College Students' Life Satisfaction, Trust, and Participation!', *Journal of Computer Mediated Communication*, Vol. 14, No. 4, pp. 875-901.
- Vanden Boogart, M. R. (2006).Uncovering the social impacts of Facebook on a college campus. Unpublished Masters Thesis. *Kansas State University*.
- Verba, S., Scholzman, K. L., & Brady, H. E. (1995). Voice and equality: Civic voluntarism in American politics. *Cambridge, MA: Harvard University Press*.

- Walther, J. B., Van Der Heide, B., Kim, S.-Y., Westerman, D., & Tong, S. T. (2008). The role of friends' appearance and behavior on evaluations of individuals on Facebook: Are we known by the company we keep? *Human Communication Research*, 34(1), 28-49.
- Wellman, B., Haase, A. Q., Witte, J., & Hampton, K. (2001). Does the Internet increase, decrease, or supplement social capital? Social networks, participation, and community commitment. *American Behavioral Scientist*, 45(3), 436.
- Wiley, C., & Sisson, M. (2006, November). Ethics, accuracy and assumption: The use of Facebook by students and employers. *Paper presented at the Southwestern Ohio Council for Higher Education Special Topics Forum, Dayton, OH.*
- Williams, D. (2006). On and off the 'net: Scales for social capital in an online era. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 11(2).
- Wise, K., Alhabash, S., Park, H. (2010) : Emotional responses during social information seeking on Facebook. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking* 13, 555-562
- Wright, K. B., Craig, E. A., Cunningham, C. B. & Igiel, M. (2007). Emotional support and perceived stress among college students using Facebook.com: An exploration of the relationship between source perceptions and emotional support. *Paper presented at the annual meeting of the NCA 93rd Annual Convention, Chicago, IL.*
-, Craig, E., Cunningham, C., Igiel, M., & Ploeger, N. (2008). Will You (Still) Be My Friend? Computer-Mediated Relational Maintenance on Facebook.com. *Conference Papers - National Communication Association*, 1. Retrieved from EBSCOhost.
- Wuthnow, R. (2002). The united states: Bridging the privileged and the marginalized? In R. D. Putnam (Ed.), *Democracies in flux: The evolution of social capital in contemporary society*(pp. 59-102). *New York: Oxford University Press.*
- Zaller, J. (1992). *The nature and origins of mass opinion.* *New York: Cambridge University Press.*
- Zhang, W., & Chia, S. W. (2006). The effects of mass media use and social capital on civic and political participation. *Communication Studies*, 57(3), 277-297
- Zukin, C., Keeter, S., Andolina, M., Jenkins, K., & Delli-Carpini, M. X. (2006). A new engagement? Political participation, civic life, and the changing American citizen. *New York: Oxford University Press.*